

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - الجزائر -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة



التدقيق الداخلي كآلية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية □

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

تخصص: محاسبة وتدقيق

المشرف:

د. ناصر رحال

إعداد:

- وئام مدني

- إلهام غانية

- سعيده الهامل

لجنة المناقشة	
د. ضيف الله محمد الهادي	رئيسا
د. فيصل محمد مايدة	مناقشا
د. ناصر رحال	مشرفا

الموسم الجامعي: 2020/2019

سُرَّةُ الشُّكْرِ وَقَفْزَةُ الدُّرِّ

قال رسول الله ﷺ: (إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس)

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور ناصر رحال على مجهوداته معنا لإنجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة التصحيح والتقييم على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا اتقاناً وجمالاً.

ونشكر كل أساتذة كليتنا على دعمهم وتشجيعهم لنا، دون أن ننسى من مد لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

الإهداء

أحمدك ربي حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك
لا يسعني في هذا المقام إلا أن أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما عز وجل
وبالوالدين إحسانا

إلى أحن قلب في الوجود، إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وارتبطت طاعتها بطاعة الخالق (أمي
الحبيبة) ربي يحفظها ويخليها لي وبارك الله في عمرها، وقدرني على رد جميلها.
إلى سقف البيت الذي يسر لي طريق العلم وعلمني حب العمل والصبر والمثابرة والذي رباني وأرادني
أن أبلغ المعالي وكنت أتمنى أن يكون وجوده معي في لحظة فرحي "أبي الغالي" رحمه الله ويجعل مثواه
الجنة إن شاء الله

إلى جميع إخوتي وأخواتي الأعزاء (حمادي، كوثر، بشيرة، جميلة، محمد العيد، نسرين، نبيل، ماري)
إلى زوجي الحبيب ♥مراد♥ وشريك حياتي حفظه الله وكل عائلته المحترمة.
إلى زوجة أخي "عفاف"، وكذلك أزواج أخواتي.

وإلى أحفادنا الكتاكيت الصغار "زياد، ريم، معتر بالله، أحمد وسيم، ميسون، نورس، ملاك، رونق،
ريتا، محمد رمزي، رضا، تاج الدين، تيسير، إسلام".

إلى من شركاني في هذه المذكرة "مدني وثام، الهامل سعيدة".
إلى من قدم لي المساعدة ولم ييخل علي يوم في إنجاز هذا العمل.
لكم كل الشكر والامتنان

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون)

الصلاة والسلام على سيد البشرية و على آله وصحبه اجمعين.

الى من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب الى من كلت انامله ليقدم لنا
لحظة سعادة الى من زرع الورد في دربي ليمهد لي طريق العلم ابي العزيز.

الى من ارضعتني الحب والحنان الى رمز الحب وبلسم الشفاء الى القلب الناصع
امي الحبيبة.

الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس الصافية الى رياحين حياتي الى من حبهم
يجري في عروقي ويلج بذكرهم فؤادي الى اخوتي.

الى الاخوات التي لم تلدهن امي بل ولدتهن الحياة والصداقة رفيقات الدراسة،
الى الذين بدلو كل جهد و عطاء اساتذتي الكرام.

كما لا يفوتني ان اهدي عملي هذا الى كل من في قلبي ولم يذكرهم قلبي.

لهامل سعيدة

اهداء

الى الينبوع الذي لا يميل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من
قلبها الى والدي العزيزة "فلة مدني"

الى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم ييخل بشيء من أجل دفعي
في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى والدي
الغالي "يحي مدني"

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي أخوتي "شبيلة، ولاء،
أحمد، علي، زينب، ريناد"

الى من سهرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع الى من تكاتفنا
يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا الى صديقتي وزميلاتي

الى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى
عبارات في العلم الى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا
مسيرة العلم والنجاح الى أساتذتي الكرام.

مدني ونام

الملخص:

توضح هذه الدراسة إلى بيان ماهية التدقيق الداخلي وشرح أساليب اللجوء إلى المحاسبة الإبداعية وأهم الأساليب التي هي نتائج استغلال ثغرات القوائم المحاسبية نظرا لتعدد السياسات المحاسبية والبدائل التي تخلق فراغ سرعان تلتهمه المحاسبة الإبداعية لتجميل صور القوائم المالية كما توضح الدراسة دور المدقق الداخلي في الحد من أو التقليل من أثارها من خلال مجموعة من الإجراءات التي يتخذها لكشف التلاعب والتجاوزات، يتوج ذلك بتقرير به مجموعة من النتائج والتوصيات ويكون فيه رأيه بشكل مستقل بطريقة فنية ومحايدة.

ولتدعيم هذه الدراسة وجعلها ذات قيمة وفائدة أكثر تم تصميم استمارة استبيان لجمع النقاط التي تم شرحها في الجانب النظري وتم تحليل البيانات الواردة في الاستبيان عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي SPSSV22 بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط حيث توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها هو إثبات دور المدقق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: التدقيق الداخلي - المحاسبة الإبداعية.

Rèsumé:

Cette étude clarifie la définition de ce qu'est l'audit interne et explique les méthodes de recours à une comptabilité créative et les méthodes les plus importantes qui résultent de l'exploitation des lacunes de la liste comptable en raison de la multiplicité des méthodes comptables et des alternatives qui créent un vide rapidement dévoré par une comptabilité créative pour embellir les images des états financiers car l'étude démontre le rôle de l'auditeur interne en limitant ou en minimisant Quiconque l'a soulevé par le biais d'un ensemble de mesures qu'il prend pour découvrir la manipulation et les abus, cela aboutira à un rapport contenant un ensemble de constatations et de recommandations dans lequel il a une opinion indépendante de manière technique et neutre.

Afin de soutenir cette étude et de la rendre plus utile et utile, un formulaire de questionnaire a été conçu pour collecter les points qui ont été expliqués dans le côté théorique, et les données contenues dans le questionnaire ont été analysées en utilisant le programme statistique SPSS V22, basé sur les moyennes arithmétiques, les écarts-types et les coefficients de corrélation. Cette étude a atteint plusieurs résultats. Le plus important d'entre eux est de démontrer le rôle de l'auditeur interne dans la réduction des pratiques comptables créatives.

Mots clés: audit interne - comptabilité créative.

فهرس المحتويات

الفهرس

الإهداء

تشكر

ملخص الدراسة

الفهرس

فهرس الأشكال والجداول

مقدمة

الصفحة	العنوان
01	الفصل الأول: الدراسة النظرية
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الإطار النظري
03	المطلب الأول: الإطار النظري للتدقيق الداخلي
14	المطلب الثاني: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية
24	المطلب الثالث: آليات التدقيق الداخلي في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية
31	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
31	المطلب الأول: مراجعة الأبحاث والدراسات العلمية السابقة
33	المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
36	خلاصة الفصل الأول
37	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
38	تمهيد
39	المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة
39	المطلب الأول: طريقة الدراسة
42	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
44	المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية و تفسيرها
44	المطلب الأول: عرض و تحليل نتائج الدراسة

50	المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة
61	خلاصة الفصل الثاني

- الخاتمة
- قائمة المراجع
- قائمة الملاحق

الفهرس

الإهداء

تشكر

ملخص الدراسة

الفهرس

فهرس الأشكال والجداول

مقدمة

الصفحة	العنوان
01	الفصل الأول: الدراسة النظرية
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الإطار النظري
03	المطلب الأول: الإطار النظري للتدقيق الداخلي
14	المطلب الثاني: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية
24	المطلب الثالث: آليات التدقيق الداخلي في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية
31	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
31	المطلب الأول: مراجعة الأبحاث والدراسات العلمية السابقة
33	المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
36	خلاصة الفصل الأول
37	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
38	تمهيد
39	المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة
39	المطلب الأول: طريقة الدراسة
42	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
44	المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية و تفسيرها
44	المطلب الأول: عرض و تحليل نتائج الدراسة

50	المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة
61	خلاصة الفصل الثاني

- الخاتمة
- قائمة المراجع
- قائمة الملاحق

مقدمة

مقدمة

توطئة

نظرا للظروف السائدة في عالم الأعمال ولجوء كثيرا من الإدارات الشركات إلى تحميل البيانات المالية سعيا منها لتحسين الوضع المالي سواء من حيث الربحية أو من حيث المركز المالي لتحقيق أهداف ذاتية، تلجأ تلك الإدارات إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية مستغلة بذلك تنوع البدائل المحاسبية التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد البيانات المالية المنشورة مما يؤثر سلبيا في مصداقية تلك البيانات، ولا شك أن من قامة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة ولهذا فإن على المهنيين في هذا المجال لسعي باستمرار لمعرفة التطورات الحاصلة بالمحاسبة الإبداعية وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها وذلك باتباع اجراءات وطرق عديدة، ومن خلال هذه الدراسة سيتم مناقشة وشرح دور التدقيق الداخلي كآلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

ومن هنا تطرح الإشكالية التالية:

1. إشكالية الدراسة:

أ. الإشكالية الرئيسية: ما مدى تأثير التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

ب. للتمكن من الإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بتقسيمها الى عدة أسئلة فرعية كالتالي:

ت. الأسئلة الفرعية:

- هل توجد أهمية للتدقيق الداخلي في المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي؟.
- هل يوجد أثر للمحاسبة الإبداعية على المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي؟.
- هل توجد علاقة للتدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة؟.
- هل توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، عدد سنوات العمل) عند مستوى الدلالة $(a \leq 0.05)$ ؟.

2. فرضيات الدراسة:

بناء على التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

أ. الفرضية الرئيسية: يوجد دور للتدقيق الداخلي كآلية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ب. الفرضيات الفرعية:

- توجد أهمية للتدقيق الداخلي في المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.
- يوجد أثر للمحاسبة الإبداعية على المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.
- توجد علاقة للتدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة.
- توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، عدد سنوات العمل) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

أهمية الدراسة:

ترتكز دراستنا أساساً في كون التدقيق الداخلي يعتبر الآلية المثلى للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وتحقيق الشفافية والمصادقية في القوائم والبيانات المالية وكذا إبراز أهم السبل التي تعتمد عليها المحاسبة الإبداعية وبالمقابل إظهار الدور المناط بالتدقيق المالي في كشف تلك الأساليب والخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التقنية المحايدة والمستقلة التي تخدم عدة فئات.

أهداف الدراسة:

- تهدف دراستنا لهذا الموضوع لبيان حساسية لأنه يؤثر بشكل بالغ في موثوقية البيانات المحاسبية والمالية الصادرة من طرف المؤسسة.
- لمعرفة دوافع اللجوء إلى استخدام المحاسبة الإبداعية من طرف الإدارة.
- التعرف على أهم أساليب المحاسبة الإبداعية.
- بيان فعالية التدقيق الداخلي كآلية لكشف الغش والممارسات المحاسبية اللاأخلاقية.
- أهم الإجراءات التي يستخدمها المدقق للحد من المحاسبة الإبداعية.

أسباب اختيارنا للموضوع (المبررات):

- اظهار الإطار العملي والعلمي للتدقيق الداخلي كوظيفة داخل المؤسسة.
- تسليط الضوء على الدور الفعال للتدقيق الداخلي لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- تماشي موضوع الدراسة مع التخصص الذي ندرسه التدقيق المحاسبي.
- حداثة الموضوع وارتباطه ارتباطا وثيقا بالمحاسبة.

المنهج المستخدم:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لإبراز أهم النقاط الأساسية والجزئية محاولين بذلك توضيح الجزء النظري للموضوع أما في الجزء التطبيقي استخدمنا فيه المنهج التحليلي حيث تمت الدراسة باستخدام استبيان يتضمن مجموعة من الاسئلة النظرية وذلك بالاعتماد على برنامج SPSS.

صعوبات الدراسة:

1. صعوبة إيجاد المراجع وحتى ان وجدت فهي لا تفي بالغرض لأن ميدان التدقيق الداخلي والمحاسبة الإبداعية سريع التطور والتغيير مما يجعل هذه المراجع الموجودة تتقادم في محتواها من فترة لأخرى.
2. انتشار الوباء (كورونا) عافانا الله وإياكم وملازمة الحجر الصحي لأكثر من 4 أشهر وجاء ذلك تزامنا مع موعد إنجاز المذكرة تماما.
3. تحفظ بعض الأفراد أثناء الإجابة على الأسئلة مما صعب عليها إنجاز الجانب التطبيقي.

خطة وهيكل الدراسة:

لقد قسمنا دراستنا هذه على فصلين:

الفصل الأول تحت عنوان الدراسة النظرية ويتضمن مبحثين المبحث الأول كان حول الإطار النظري لموضوعنا تناولنا فيه الإطار النظري للتدقيق الداخلي والإطار النظري للمحاسبة الإبداعية وآليات التدقيق الداخلي للحد من المحاسبة الإبداعية.

كما تضمن المبحث الثاني الدراسات السابقة لهذا الموضوع والمقارنة بينهما وبين دراستنا الحالية.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان الدراسة الميدانية وقسمناه إلى مبحثين المبحث الأول يتضمن الطرق والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية والمبحث الثاني كان حول عرض بيانات الاستبيان وتحليل النتائج.

الفصل الأول

الدراسة النظرية

تمهيد

إن المفهوم العام لكلمة "تدقيق" أو فحص حسابات وحدة اقتصادية ما التأكد من صحتها, وفحص أنظمة الرقابة الداخلية والبيانات والمستندات والحسابات والسجلات الخاصة بالمشروع تحت التدقيق وفحصاً انتقادياً منظماً, بشكل يمكن المدقق من تقديم تقريره الذي يتضمنه رأيه الفني المحايد المستقل حول مدى دلالة القوائم المالية ومدى بيان تلك القوائم لنتائج أعماله, من ربح أو خسارة عن تلك الفترة وتفاذي أي تجاوزات في الحسابات المالية.

ولتدقيق عدة أنواع من بينها التدقيق الداخلي الذي اقتصر في بداية الأمر على التدقيق المحاسبي مراجعة العمليات المالية, واكتشاف الأخطاء و تصحيحها و التأكد من سلامة إدارة الأصول الخاصة بالوحدة الاقتصادية وتجنب الوقوع في مخاطر المحاسبة الإبداعية ثم اتسعت دائرة التدقيق الداخلي لتشمل جميع المجالات, حيث أصبح الأداة الفعالة للإدارة العليا لتساعدها في تحقيق الوظائف الإدارية و الرقابية بكفاءة وفاعلية وكشف أساليب المحاسبة الإبداعية, ولقد ازدادت الحاجة الى وظيفة التدقيق الداخلي مع ازدياد الفضائح المالية التي هزت عدداً من كبريات الشركات, والتي سببها المحاسبة الإبداعية. Arthur, Anderson ,Enron العالم مثل:

نناقش في المبحث الأول الإطار النظري لكل من التدقيق الداخلي والمحاسبة الإبداعية, ماهية كل منهما أما المبحث الثاني فهو يتمحور حول الدراسات السابقة لهذا الموضوع.

المبحث الأول: الإطار النظري¹

بعد اختيار كبريات الشركات في العالم زاد الاهتمام بشفافية البيانات المالية المحاسبية وزاد التفطن لعمليات المحاسبة الإبداعية، وذلك بصدها من خلال تظافر الجهود بين المدققين وكان للتدقيق الداخلي الدور الفعال للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وكل هذه المفاهيم ستتطرق لشرحها وبيان ماهيتها من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول: الإطار النظري للتدقيق الداخلي

الفرع الأول: ماهية التدقيق الداخلي

(1) تعريف التدقيق:

- التدقيق بصفة عامة : يقصد بتدقيق الحسابات فحص أنظمة الرقابة الداخلية و البيانات والحسابات و الدفاتر الخاصة بالمشروع تحت التدقيق فحصاً انتقادياً منظماً، بقصد الخروج برأي فني محايد عن مدى دلالة القوائم المالية عن الوضع المالي لذلك المشروع في نهاية فترة زمنية معلومة، ومدى تصويرها لنتائج أعماله من ربح أو خسارة عن تلك الفترة .
- التدقيق الداخلي:²

لغة: في اللغة يعرف التدقيق الداخلي بأنه إحكام، ضبط، بحث، تحقيق وإفراط في الدقة.

- اصطلاحاً:

1. التدقيق الداخلي هو نشاط مستقل وموضوعي يعطي المنظمة ضمان على درجة من التحكم في عملياته ويقدم نصائحه لتحسينها ويساعد على خلق خدمة مضافة، ليساعد المنظمة على تحقيق أهدافها عن طريق التقييمات وهذا بواسطة منهجية متسقة ومنظمة لعمليات إدارة المخاطر وحوكمة الشركات و إنشاء مقترحات لدعم فعاليتها.³
2. يعرف مجمع المحاسبين القانونيين بالإنجلترا وويلز التدقيق الداخلي بأنه: "مراجعة الأعمال والسجلات تتم داخل المؤسسة بصفة مستمرة أحياناً وبواسطة موظفين يختصون لهذا الغرض ويختلف نطاق وأهداف التدقيق الداخلي كثيراً

¹ خالد أمين عبد الله، "علم تدقيق الحسابات"، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان 2007 ص13.

² خلف عبد الله الواردات، التدقيق الداخلي بين النظرية و التطبيق وفقاً للمعايير التدقيق الداخلي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان الأردن 2006 ص 35

³ Gaque Renard ,théorie et pratique de l'audit interion ,édition de l' organisation ,paris 2010, p73

في المؤسسات المختلفة، وقد يمتد وخاصة في المؤسسات الكبيرة الى أمور متعددة لا تتعلق بالنواحي المحاسبية بطبيعتها.¹

3. يعرف التدقيق الداخلي على بأنه وظيفة تقييمية مستقلة تنشئ داخل التنظيم المعين بغرض فحص و تقييم الأنشطة التي يقوم بها التنظيم.²

(2) أهمية التدقيق الداخلي:

تعود أهمية وظيفة التدقيق الداخلي للخدمات التي تقدمها للإدارة في مختلف المجالات حيث يتم اعتبارها صمام أمان في يد الإدارة و أحياناً يتم وصفها بعيون الإدارة و أذاها أو ذراع الإدارة،³ لأنها تستخدمه للتأكد من صحة البيانات المالية نظراً للتغيرات التي تطرأ بصورة حتمية على المؤسسات مثل كبر حجمها , تعدد منتجاتها وتشابك معاملاتها....., كما يعتبر التدقيق الداخلي أداة رقابية هامة تساعد في التغلب على الصعوبات التي تترتب على الظروف الاقتصادية.⁴

ويمكن أن تقدم دائرة التدقيق الداخلي للإدارة الخدمات التالية:

□ خدمات وقائية: وهي مجموعة الإجراءات التي ينصها المدقق الداخلي في المنشأة، لتحقيق الحماية الكاملة للأصول والممتلكات من السرقة أو الاختلاس أو الهذر، وحماية السياسات المختلفة في الشركة الإدارية، الإنتاجية والمالية.⁵

□ خدمات تقييمية: حيث يقوم المدقق الداخلي بقياس وتقييم نظام الرقابة الداخلية وإجراءاتها ومدى الالتزام بسياسات وإجراءات الإدارة.

□ خدمات إنشائية: تتمثل في مساعدة المدقق الداخلي لإدارة الشركة بتوفير البيانات الملائمة في مجال الأنظمة الموضوعية في الشركة، سواء كانت هذه الأنظمة إدارية أو مالية أو قانونية.⁶

¹ دليل التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية الصادرة عن iia 2014

² أمينة مالك، التدقيق الداخلي و دوره في إدارة المخاطر البنكية , مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي، الجزائر 2013/2014 ص29 و 30.

³ خالد راغب الخطيب، التأمين من الناحية المحاسبية والتدقيقية 2010 ص162

⁴ البحري زهور، تساليت نادية، دور التدقيق الداخلي في اتخاذ القرارات داخل المؤسسة الاقتصادية، دراسة إستبائية، ماستر محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية الجيلاني بونعامة خميس مليانة 2016/2017 ص8 و 7.

⁵ منصورية بن زارة، التدقيق الداخلي و دوره في عملية اتخاذ القرار، مجلة مالية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مستغانم، 2015 ص147.

⁶ منصورية بن زارة، نفس المرجع

(3) أهداف التدقيق الداخلي: ¹

- التحقق من مدى مصداقية وسلامة المعلومات، وفحص الوسائل المستخدمة في قياس وتبويب وتقرير.
- الالتزام بتزويد الهيئات الإدارية ببيانات محاسبية دقيقة وصادقة.
- منع أو الحد من ارتكاب أخطاء، الغش و التلاعب.
- التحقق من مدى التزام العاملين بالسياسات و الخطط و الإجراءات والقوانين والنظم ذات التأثير المهم على المنشأة.
- تحديد مدى إجراءات المحاسبة عن الأصول ومدى كفاية وسائل الحماية لتلك الأصول.
- المحافظة على أموال و موارد المنشأة وحمايتها من الاختلاس وسوء الاستعمال.

(4) معايير التدقيق الداخلي: وهي الإرشادات التي يسترشد بها المدقق لتقييم عمله والتأكد أن هذا العمل قد نفذ في ضوء هذه المعايير التي تلقى قبولاً عاماً بين أعضاء المهنة.

تتفرع معايير التدقيق الداخلي الى خمسة أقسام رئيسية هي:

- معايير الاستقلال: (كفاية الموقع التنظيمي – الكفاية الموضوعية): ²

يجب أن يكون المدقق الداخلي مستقلاً عن الأنشطة التي يقوم بمراجعتها هذا ومن الضروري أن يكون تنظيم دائرة التدقيق الداخلي داخل المنشأة يسمح بالقيام بواجباتها ووظائفها , كما ويترتب على المدقق أن يتمتع بالحياد عند إبداء الرأي في عمله أو نشاط معين. ³

- معايير الكفاية المهنية:

(الحصول على الكفاية والعناية المهنية الفنية – الحصول على المعرفة و المهارات والتدريب – الالتزام بمعايير السلوك المهني). ⁴

حيث ينص هذا الجزء على أنه ينبغي تنفيذ عملية التدقيق الداخلي بكفاءة في إطار العناية المهنية المعقولة. ¹

¹ حجازي وجدي حامد، أصول المراجعة الداخلية، دار التعليم الجامعي 2012 ص 12.

² أمين السيد أحمد لطفي، مراجعات مختلفة لأغراض مختلفة، الدار هي معينة القاهرة مصر، 2005، ص 117.

³ خالد راغب الخطيب، مرجع سبق ذكره ص 16، ص 17.

⁴ أمين السيد أحمد لطفي، مرجع سابق ص 117

- معايير العمل الميداني:

(إمكانية الاعتماد على المعلومات - الالتزام بالتنظيم والسياسات - حماية الأصول).²

- معايير أداء وظيفة التدقيق الداخلي:

(التخطيط لكل عملية مراجعة - فحص وتقييم المعلومات - توصيل النتائج - المتابعة).³

- معايير قسم التدقيق الداخلي:

(توفير قائمة الأهداف والسلطة - توفير السياسات والإجراءات - توفير برامج الإدارة وتنمية الأفراد - توفير التنسيق بين جهود المراجعة الداخلية والخارجية).⁴

الفرع الثاني: أنواع التدقيق الداخلي مراحله وأنواعه.

1)أنواع التدقيق الداخلي: هناك أنواع متعددة من التدقيق الداخلي تختلف باختلاف الزاوية التي ينظر الى عملية التدقيق من خلالها، لكن مستويات الأداء التي تحكم جميع الأنواع واحدة وبوجه الإجمال يصنف التدقيق حسب وجهات النظر المختلفة الى ما يلي:⁵

- من حيث نطاق عملية التدقيق:

أ)التدقيق الكامل: عند تنفيذ هذا النوع من التدقيق يعطي المراجع كامل الحرية لتحديد إطار عمله الذي يجب إنجازه، حيث يستخدم أحكامه وكفاءته المهنية في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بالعمل المفضل، ومع أن التدقيق الكامل لا يتطلب فحص كل المستندات والأرقام عند توفر نظم ضبط داخلية جيدة لكن يظل المراجع مسؤول عن أي خسائر جراء الإهمال أو عدم بذل عناية ومهارات في أداء عمله.⁶

¹ خالد راغب الخطيب، مرجع سبق ذكره ص16، ص17

² أمين السيد أحمد لطفي، مرجع سبق ذكره ص117

³ نفس المرجع السابق.

⁴ نفس المرجع السابق.

⁵ خالد أمين عبد الله، علم تدقيق الحسابات "الناحية النظرية والعلمية" الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر 2007 ص27

⁶ زاهر توفيق سواد، "مراجعة الحسابات والتدقيق" ليبيا، دار الرواد، الطبعة الأولى، 2014، ص15، ص16

ب) التدقيق الجزئي: وهنا يقتصر عمل المدقق على بعض العمليات أو البنود دون غيرها كأن يعتمد آلية التدقيق النقدية أو جرد المخازن... الخ، وفي هذه الحالة لا يمكن أن يخرج برأي عن القوائم المالية ككل، وإنما يقتصر تقرير المدقق على ما حدد له من مواضيع.

ومن المرغوب فيه هنا أن يحصل المدقق على عقد كتابي يوضح نطاق عملية التدقيق الموكلة اليه حتى لا ينسب إليه إهمال أو تقصير في القيام بتدقيق ما لم يعهد اليه أصلاً بتدقيقه، بذلك يحمي نفسه بواسطة العقد من أي مسؤوليات كهذه.

- من حيث الوقت الذي تتم فيه عملية التدقيق:¹

أ) التدقيق النهائي: ويكلف المدقق بمثل هذا التدقيق بعد انتهاء الفترة المحاسبية المطلوب تدقيقها وبعد إجراء التسويات وتحضير الحسابات وقائمة المركز المالي وفي ذلك ضمان بعدم حدوث أي تعديل في البيانات بعد تدقيقها لأن الحسابات قد أقيمت مسبقاً وما يعاب عليه:

- فشله في اكتشاف ما قد يوجد بالدفاتر من أخطاء وغش حال وقوعها.

- استغراقه وقت طويلاً قد يؤدي الى التأخير في تقديم التقرير في موعده.

ب) التدقيق المستمر: وهنا يقوم المدقق بتقديم الحسابات والمستندات بصفة مستمرة حيث يقوم بزيارات متعددة للمنشأة موضوع التدقيق طول الفترة التي يدققها، حيث يقوم في نهاية العام بتقديم الحسابات الختامية والميزانية.

- من حيث الهيئة التي تقوم بعملية التدقيق:

أ) التدقيق الداخلي: يقوم بهذا التدقيق الهيئة الداخلية أو مديكن تابعين للمنشأة وذلك من أجل حماية أموال المنشأة، ولتحقيق أهداف الإدارة كتحقيق أكبر كفاية إدارية وإنتاجية ممكنة للمشروع وتشجيع الالتزام بالسياسات الإدارية.²

ب) التدقيق الخارجي: وغرضه الرئيسي الخلاص إلى تقرير حول عدالة تصوير الميزانية العامة لوضع الشركة المالي، وعدالة تصوير الحسابات الختامية لنتائج أعمالها عن الفترة المالية المعنية، ولهذا يقوم بها شخص خارجي محايد مستقل عن إدارة المشروع ولهذا يطلق على هذا النوع أحياناً بالتدقيق المحايد أو المستقل.

¹ خالد أمين - تدقيق - الناحية النظرية والعلمية - 2000 - ص 18 - ص 19

² خالد أمين عبد الله، علم التدقيق الحسابات 2007 مرجع سبق ذكره

ويجب أن لا يتبادر الى الأذهان ان وجود نظام سليم للتدقيق الداخلي يغني عن تدقيق الحسابات بواسطة مدقق خارجي مستقل سبق وظهر من أوجه الاختلاف بين النوعيين وأهمها انعدام الحياد في التدقيق الداخلي لأن المدقق الداخلي خاضع بالتبعية للإدارة يخدم أهدافها بينما يتوفر مبدأ الاستقلال في التدقيق الخارجي حيث المدقق هنا وكيل بأجر عن جمهرة المساهمين أو أصحاب المشروع.

- من حيث درجة الالتزام:

أ) التدقيق الإلزامي: هو التدقيق الذي تلتزم به المنشأة وفقاً للقانون والتشريعات السائدة في الدولة حيث أنه يلزم بتعيين مدقق حسابات خارجي لتدقيق حسابات المنشأة والمدقق بموجبه؟ الأتعاب التي سوف يتقاضاها المدقق نظير عمله.

ب) التدقيق الاختياري: هو التدقيق الذي لا تلزم المنشأة به، أي تقوم المنشأة بتعيين المدقق اختياري دون أن يكون هناك إلزام من قبل قانون أو تشريع معين يلزم المنشأة بتعيين المدقق، فالتدقيق الاختياري يناسب المنشأة الفردية وشركات الأشخاص (التوصية البسيطة والمحاصة).¹

- من حيث درجة الشمول ومدى المسؤولية في التنفيذ:

أ) التدقيق العادي: هو التدقيق الذي يهدف الى فحص أنظمة الرقابة الداخلية والبيانات المحاسبية المسجلة بالدفاتر والسجلات بهدف إبداء رأي فني محايد عن مدى تعبير القوائم المالية الختامية عن نتائج أعمال المشروع وعن مركزه المالي في نهاية فترة معينة.

ب) التدقيق لغرض معين: ويكون هذا النوع من التدقيق بهدف البحث عن حقائق معينة والوصول الى نتائج معينة يستهدفها الفحص ولذا فإن مدقق الحسابات لا تقتصر خدماته على مجرد كتابة التقارير عن القوائم المالية الختامية للمشروعات بعد فحصها فقط بل تستمد خدماته أيضاً الى مجالات أخرى متعددة.²

(2) مراحل التدقيق الداخلي:³

¹ مصطفى يوسف كافي، "تدقيق الحسابات في ظل البيئة الإلكترونية وإقتصاد المعرفة" ليبيا، دار الرواد الطبعة الاولى 2014، ص16.

² زينب زديرة "المدقق الخارجي في ظل حوكمة مؤسساتية فعالة للحد من استخدام الأساليب السلبية للمحاسبة الإبداعية" كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة ومالية - 2014 ص14 .

³ زاهر توفيق سواد، مرجع سبق ذكره، ص196.

تتلخص مراحل إجراءات التدقيق في ما يلي:

1. فهم طبيعة محل العمل من حيث الكيان القانوني ونوع النشاط والهيكل التنظيمي له وأنظمتها المحاسبية وعلى ضوء هذه المعلومات على المدقق قبول تدقيق العملية أو الاعتذار عن ذلك.
2. فهم مكونات نظم الضبط الداخلي المتوفرة لدى العمل وتشمل فهمه بيئة نظم الضبط الداخلي ومعرفة مدى وضعها موضع التدقيق.
3. تقويم درجة المخاطرة في نظم الضبط الداخلي فإن اتفق على درجة المخاطرة عالية في أن تكشف نظم الضبط الداخلي تلقائياً الأمور المادية التي أظهرت على غير حقيقتها في البيانات الختامية، تكون مخاطر التدقيق عالية أو عندما تكون درجة المخاطرة في التدقيق متدنية يجب فهم نظم الضبط الداخلي وتحديد الأمور التي تعزز قناعة المدقق لأن درجة المخاطر هي دون المستوى.
4. التدقيق الاختياري: يستخدم المدقق تقييمه لنظم الضبط الداخلي وموقعته بدرجة مخاطر التدقيق في تحديد طبيعة أعمال التدقيق توقيت أعمال التدقيق , الوقت اللازم لأعمال التدقيق وحجم العينة.
5. تقويم نتائج أعمال التدقيق: بعد أن يقوم مدقق الحسابات أعمال المراجعة التي قرر القيام بها يقوم بتقديم نتائج أعمال التدقيق والاستنتاجات التي خرج بها بغرض معرفة مدى إمكانية توفير قاعدة يعتمد عليها في إبداء رأيه في البيانات المحاسبية الختامية.
6. تقرير مدقق الحسابات: يبين تقرير مدقق الحسابات نطاق عمله الذي قام به ويبين استنتاجات المدقق فيما يتعلق بمدى عدالة البيانات المحاسبية الختامية لكل من المركز المالي ونتائج أعمال المنشأة محل التدقيق.
- 3) أدوات التدقيق الداخلي : تكمن أهمية هذه الأدوات في مساعدة المدقق لجمع أدلة كافية وصحيحة من أجل تدعيم عمله من حيث إبداء رأي محايد فني وتقديم توصيته الى الإدارة العليا للمؤسسة وهي كالتالي:¹
1. الأدوات الوصفية: وتنقسم الى قسمين:

¹ محمد أمين عبادي " مساهمة المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة " ، مذكرة ماجستير ، قسم علوم التسيير ، فرع إدارة أعمال جامعة الجزائر 2007/2008 ص119.

أ) السير الإحصائي: هو أداة تسمح انطلاقاً من عينة محددة، يتم اختيارها بطريقة عشوائية من المجتمع محل الدراسة الى تعميم الصفات الملاحظة في العينة على كامل المجتمع، ويتبع المدقق الداخلي عند استخدام هذه الطريقة ثلاثة خطوات أساسية:

- تصور السير: يقوم المدقق الداخلي بتحقيق الأهداف المراد تحقيقها وهو ما يسمح بتحديد الرقابة التي يجب القيام بها بهدف تحديد نوع الخطأ أو الأخطاء التي يريد المدقق أن يتحقق منها.

- اختبار العينة: نميز فيها نوعين من العينات:

أ. عينات إحصائية: وتستخدم فيها العينات العشوائية وطريقة السير الترتيبي .

ب. العينات غير الإحصائية: ويعتمد المدقق في اختيار العينة حسب حدسه الشخصي واعتماداً على مؤهلاته وخبرته.

- استغلال نتائج التدقيق: من خلال القيام بنوعين من التحاليل:

أ. تحليل كمي للنتائج : التأكد من أن الأخطاء و الانحرافات لا تتعارض مع الأهداف المسطرة.

ب. تحليل نوعي للأخطاء والانحرافات: والتأكد في ما كانت تكرر نسبة أم لا أمر أم معتمد.

ب) المقابلة : يهدف المدقق من خلالها الى الحصول على مجموعة من المعلومات (يمكن القيام بتلك المقابلات لزيادة وعي الأعضاء وجمع المعلومات عن طريق طرح أسئلة مختلفة تتعلق بنظم الإدارة ومختلف الأمور المتعلقة بنشاط المؤسسة).¹

(2) الأدوات الاستفهامية: ونميز فيها ما يلي:

أ) الملاحظة المادية: من الممكن أن يعتمد مدققي عملية التدقيق على الملاحظة المادية المباشرة للتحقق من تطابق ما هو مدون على الوثائق مع ما هو موجود فعلاً في الواقع.

¹ فنجي بوزيان، "التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر الاقتصادية"، مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية، تخصص فحص محاسبي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر 2014/2015 ص10

(ب) السرد: تتميز بعض مراحل التدقيق بصعوبة وصفها ويلجأ المدقق الى السرد لوصف النظام، وهناك سرد يقوم به الشخص الخاضع للتدقيق وسرد يقوم به المدقق الداخلي.

(ج) المخطط الوظيفي: يقوم المدقق الداخلي بإعداد المخطط الوظيفي انطلاقاً من المعلومات التي حصل عليها من عمليات الاستجواب والملاحظة والسرد التي قام بها في بداية المهمة ويعرض هذا المخطط مختلف الوظائف في المؤسسة الى جانب الأشخاص تبين المسؤولين عن القيام ها.

(د) جدول تحليل الأعمال : يستخدم هذا الجدول لتحليل الوظائف الى أعمال أولية بهدف تحديد نقائص الفصل بين الوظائف داخل المؤسسة ومعالجتها.

(هـ) خرائط التدفق: تبين هذه الخرائط دورة إنتقال الوثائق بين مختلف الوظائف، مراكز المسؤولية، ويتم من خلالها تحديد أصل الوثيقة والقنوات التي تمر بها حتى تصل الى المستخدم النهائي.

(و) قوائم الإستقصاء: وتسمى كذلك قوائم الإستبيان وهي قائمة نموذجية تشمل مجموعة واقعية من الأسئلة حيث يقوم المدقق بتوزيع القائمة من الأسئلة على الموظفين لتلقى الإجابات عليها ومن ثم تحليلها، (هي ادوات مفيدة لمواقف مباشرة أو عند تكرار عملية التدقيق كجزء من برنامج مستمر ومن الأفضل عدم تقييم الأسئلة بإجابات محددة).

الفرع الثالث: أخلاقيات مهنة التدقيق وحقوق وواجبات المدقق.

(1) أخلاقيات مهنة التدقيق: يندرج في إطارها مجموعة من الجزئيات وهي كتالي: ¹

- النزاهة: حيث أنه يجب على المدققين الداخليين أن يتحلوا بالنزاهة في لأداء عملهم مما يؤسس الثقة في أعمالهم والإعتماد عليها ويندرج تحت هذا البند القواعد السلوكية التالية:

1. الأمانة والموضوعية والإجتهاد حيث يجب على المدققين الداخليين أن يتسموا بالأمانة والموضوعية والحرص في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم.

2. الإلتزام بالقانون والكشف عن كل ما يخالف القانون ويسئ للمهنة.

¹ Institute of internal auditors IIA2004 "code of ethics and standards for de professional practices of internal auditing standards code of pactices , links .pringer .com

3. عدم ممارسة أو التغاضي عن أفعال تسعى للمهنة أو المنظمة التي يعمل بها.

4. الإحترام والمساهمة في تحقيق الأهداف الشرعية للمنظمة التي يعمل بها.

□ الموضوعية: حيث أنه على المدققين الداخليين إبداء رأي أعلى درجات الموضوعية في جمع وتقييم الأدلة وإيصال المعلومات والتقارير حول عملهم وأن لا يخضعوا لتأثير مصالحهم الشخصية وتأثير الأطراف المختلفة عند بناء تدبيراتهم وتكوين رأيهم المهني وذلك يقتضي من المدققين الداخليين:

أ) عدم المشاركة في أي نشاط أو علاقة من شأنها أن تضعف أو من المفترض أن تضعف موضوعيتهم أو قدرتهم على إصدار الأحكام البعيدة عن التحيز.

ب) عدم قبول أي شيء من أي طرف ذو علاقة من شأنها أن تؤثر على الحكم المهني للمدقق.

ج) ضرورة ذكر كل الحقائق المادية التي يتوصل إليها.

- السرية: حيث أنه يجب على المدققين الداخليين إحترام قيمة وملكية المعلومات العائدة للمنظمة التي يعملون بها، وأن الكشف عن المعلومات التي تتسم بالسرية لا يتم إلا من خلال سلطة مختصة بأمر قانوني أو واجب تقتضيه الأعراف المهنية وهذا يقتضي منه:

1. الحذر في استخدام وحماية المعلومات التي إكتسبها أثناء تأدية واجبه.

2. لن يستخدم هذه المعلومات في سبل الحصول على أية مكاسب شخصية أو أي استخدام مخالف للقانون أو مخالف للأهداف المشروعة للمنظمة وإطارها الأخلاقي.

- الكفاءة: حيث أنه يجب على المدققين الداخليين أن يطبقوا المهارات والخبرات المطلوبة أثناء تقديمهم للخدمات وهذا يتطلب منهم:

1. الإنشغال فقط بتقديم الخدمات التي يمتلكون المهارات والمعرفة اللازمة في أدائها.

2. أن يؤدي المدقق الداخلي خدمات التدقيق بموجب معايير التدقيق الداخلي الدولية للممارسة المهنية.

3. تحسين مهاراتهم و برعاتهم بشكل مستمر وتحسين جودة ونوعية خدماتهم.

(2) حقوق وواجبات المدقق:

(أ) حقوق المدقق:¹

- حق الإطلاع على دفاتر الجهة الخاضعة للتدقيق وسجلاتها ومستنداتها وكافة الأوراق والوثائق والعقود الخاصة بها.
- حق طلب البيانات والإيضاحات: يحق لمدققي الحسابات طلب البيانات والإيضاحات من إدارة المنشأة التي يقوم بفحص حساباتها للقيام لمهنته بالشكل المناسب.
- حق دعوة الجمعية العامة للمساهمين: يحق لمدقق الحسابات دعوة الجمعية للمساهمين للإجتماع في حالة حدوث حالة طارئة بالمنشأة تهدد مركزها المالي وإستقرارها، مثل سوء تصرف الإدارة، وجود حالة إنحراف خطيرة تؤثر على مستقبل المنشأة، وذلك كونه وكيل عن المساهمين للحفاظ على مصالحهم وأموالهم وذلك لإحاطتها علماً بما يحصل داخل المنشأة، من خلل ومشاكل حق يخلى مسؤوليته.
- الحصول على ما يراه من معلومات فنية تتعلق بنشاط الجهة الخاضعة للتدقيق ومنتجاتها وزيارة مصانعها وورشاتها ومخازنها ومكاتبها ومواقع عملها ومشارعها ، والإستيضاح من المختصين عن النواحي الفنية التي يحتاجها بقدر تعلق الأمر بأداء مهنته.
- حق إحتجاز الأوراق المستندات حتي يحصل على أتعابه: يحق لمدقق الحسابات قانوناً أن يحتجز الأوراق والمستندات للمطالبة بأتعابه والحصول عليها كاملة ، ولا يقوم بردها للمؤسسة حتي يحصل على أتعابه.

(ب) واجبات المدقق:²

- يقدم الإقتراحات التي يراها صالحة لحسن سير الشركة.
- إختيار إختباراته للعمليات المثبتة بالدفاتر على ضوء نظام الرقابة الداخلية المطبق في المؤسسة بحيث ليس من واجبه تدقيق كافة العمليات بالدفاتر.
- فرض أن الميزانية ملخصاً حيوياً لمراكز الحسابات المتعلقة بالأصول والخصوم وواجبه التحقق من سلامة هذه الفرضية.

¹ العمراوي سمية "دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، مذكرة ماستر تخصص مراجعة وتدقيق، قسم العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2017/20

² مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره ص120.

- على المدقق أن يتحقق من أن المؤسسة قد طبقت قواعد المحاسبة العامة.
- على المدقق أن يراعي سلامة التطبيق لنصوص القوانين و الأنظمة والعقود وغيرها من الوثائق المتعلقة بالمؤسسة.
- يجب على المدقق أن يحضر الجمعية العمومية ويتأكد من صحة الإجراءات التي اتبعت في الاجتماع.
- أن يتلو المدقق تقريره على الجمعية العمومية.
- الالتزام بقواعد السلوك المهني ومعايير الأداء التي تعتمد عليها النقابة في تنظيم المهمة.
- تثبيت أسماء وتواريخ الأشخاص التابعين له , الذين يقومون بمراقبة وتدقيق الحسابات على أوراق عمل المكتب.
- فحص حسابات الشركة والتحقق من القيود والكشف عن الأخطاء والتحقق من الحسابات الختامية تمثل الواقع أن الميزانية العمومية صحيحة.

المطلب الثاني: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية

الفرع الأول: تعريف المحاسبة الإبداعية وعوامل انتشارها ودوافع استخدامها

1/-تعريف المحاسبة الإبداعية:

ان الإبداع المحاسبي هو القدرة على إيجاد أشياء جديدة قد تكون أفكار أو حلول أو منتجات أو خدمات أو طرق أو أساليب عمل مفيدة من خلال استخدام المحاسب لمهاراته وخبرته الشخصية الإبداعية في استنباط أساليب محاسبة جديدة أو توصله إلى حلول محاسبية تواجه التنظيم المحاسبي بالاعتماد على التحليل المنهجي المنطقي الهادفة.¹

عملية تلاعب في البيانات المالية باستخدام الخيار الانتقائي ففي تطبيق المبادئ المحاسبية والتغيير في الإبلاغ المالي أو خطوات متخذة تجاه إدارة الأرباح وتلطيف صورة الدخل.²

¹ عمورة جمال، دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية، مداخلة في الملتقى الدولي حول: الابداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة يوم 18-19 ماي 2011 جامعة البليدة ص9.

² مجّد مطر، ليندا حسن الحلي، دور المدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط -الأردن، 2009، ص17.

استخدام أساليب أو طرق أو إجراءات أو مفاهيم أو معايير أو نظريات جديدة غير مألوفة يمكن استخدامها لتفسير مشكلة محاسبية تواجه الإدارة حيث يتمتع المحاسب المبدع بقدرات مميزة.¹

من مختلف التعاريف السابقة يمكن أن نلخص ما يلي:

- تساهم المحاسبة الإبداعية في حل المشكلات المحاسبية.
- تعمل على التوفيق بين عدة نقاط متعارضة .
- تساعد على اتخاذ القرارات.
- تعمل على تحديد وتحديث وتطوير في الطرق والجراءات المحاسبية.
- تعمل على استعمال كل الأساليب المتاحة كاتباع الخ و أساليب التغليب والتضليل والايهام والتلاعب بالأرقام من أجل إظهار وضعية معينة تخدم مصالح أطراف معينة أو إخفاء حقائق معينة.
- تعتبر المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيايل بشكل قانوني في مهنة المحاسبة.
- يمتلك ممارسي المحاسبة الإبداعية قدرات وكفاءات مهنية عالية تسمح لهم بالتلاعب بالقوائم المالية وتحويلها إلى الشكل المرغوب.
- تهدف المحاسبة الإبداعية إلى تغيير البيانات المحاسبية الحقيقة إلى بيانات غير حقيقة من أجل تحقيق هدف معين في إطار المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها وبالتالي هي ممارسات قانونية.
- تعدد بدائل القياس في البيئة المحاسبية يساعد على ظهور المحاسبة الإبداعية.²

2/- عوامل انتشار المحاسبة الإبداعية:

هناك عوامل ساعدت في ظهور المحاسبة الإبداعية وهي كما يلي:³

- حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية: تسمح القواعد والسياسات المحاسبية للشركة أن تختار من بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها في اعداد قوائمها المالية حيث تسمح العديد من المعايير المحاسبية بالاختيار من بين

¹ مزراق صالح، بوهرين فتيحة، أهمية الإبداع ودوره في الرفع من أداء المنظمات الحديثة، التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد حلب، البلدة، يومي 12-13 ماي 2010.

² الساسي دريدي، أبو نضال بن حسين وآخرون، استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية في التلاعب في القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة ليسانس، قسم علوم التسيير، تخصص مالية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة - مركز الجامعي بالوادي، جوان 2012 ص 91.

³ العمرابي سمية، دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مذكرة ماستر، تخصص مراجعة وتدقيق، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2017، ص 35-36.

البدائل المحاسبية المختلفة وهذا يترتب عملية اختيار الشركة الطريقة المحاسبية التي تتلاءم مع أهدافها ورغباتها والتي تحقق أفضل صورة لأداء الشركة.

- حرية التقديرات المحاسبية: يتضمن إعداد بعض العمليات المحاسبية درجة كبيرة من التقدير والحكم الشخصي والتوقع وهذا يتبع للإدارة التلاعب في هذه التقديرات بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقاً، ففي بعض الحالات مثل تقدير العمر الإنتاجي للموجودات بغرض احتساب الإستهلاكات عادة ما تتم هذه التقديرات داخل الشركة وهذا يتيح الفرصة للمحاسب المبدع من التلاعب بشكل غير معلن ومن الصعب اكتشافه ويتم ذلك عن طريق صياغة التقدير أو التحيز في إعداد تلك التقديرات بشكل متفائل أو متحفظ، حسب احتياجات الإدارة ورغبتها في التأثير على بنود القوائم المالية من حيث التضخيم أو التضييل من قيمتها.

- توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية: يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت تنفيذ وحدث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الانطباع المرغوب فيه عن الحسابات في القوائم المالية للشركة فإذا ترك للإدارة الحرية في تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً فقد تؤجل تنفيذ هذه العمليات أو تعمل من تنفيذها وذلك لتحقيق أهداف ومكاسب.

3/- دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية:

يمكن تصنيف الدوافع وراء التلاعب بالبيانات المالية إلى نوعية من الدوافع يمكن تلخيصها كالتالي:¹

- دوافع داخلية: يقصد بالدوافع الداخلية تلك الدوافع التي تتبع من داخل المنشأة، ولذا ترتبط هذه الدوافع بكل من حجم المنشأة وربحياتها وهيكل أصولها ومديونيتها والعلاقة بين الإدارة والملكية، ويمكن استعراض هذه الدوافع كما يلي:

■ حوافز الإدارة: يقوم هذا الدافع على فكرة أن إدارة المؤسسة سوف تختار المبادئ والطرق المحاسبية والاجراءات والتي تس عن تحقيق ميزة ايجابية للمنشأة.

■ حجم المنشأة: تعمل المنشآت كبيرة الحجم إلى اختيار المبادئ والطرق المحاسبية والاجراءات وبدائل للقياس والتقييم المحاسبي التي تؤدي إلى تخفيض أو تأجيل الأرباح من أجل تجنب التدخل الحكومي والرأي العام، ومن أجل كذلك تحقيق وفورات ضريبية أما بالنسبة للمنشآت صغيرة الحجم فهي

¹ الساسي دريدي والآخرين، مرجع سبق ذكره ص92.

تتفادى اختيار الطرق المحاسبية التي تخفض الأرباح حتى تستطيع زيادة رأس مالها بالحصول على القروض والإمتيازات الأخرى.

■ هيكل التمويل: تستخدم المنشآت التي تعتمد على الديون في تمويلها أساليب المحاسبة الإبداعية أكثر من تلك التي تعتمد على حقوق الملكية وذلك من أجل تضخيم الأرباح وتحسين نسب الربحية والسيولة وبالتالي تحسين قيمتها السوقية بسبب الاتفاقيات بتحقيق نسب معينة من السيولة والربحية وعدم توزيع الأرباح وغيرها.

■ التهرب الضريبي: يعتبر تفادي دفع الضريبة من أهم الأساليب التي تدفع إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية من أجل تحقيق وفورات ضريبية أو تأجيل دفعها، مثل عدم تقييد الاهتلاكات في سنوات العجز بحجة عدم استغلال التثبيتات بشكل كامل، وتقييدها في سنوات تحقيق الأرباح، أو القيام باسترجاع الرسم على القيمة المضافة على المبيعات في كل فترة تصريح، ربحية المنشأة: إن تحقيق أرباح مثالية لعدة سنوات يعد من الأسباب التي تدفع الإدارة إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، بغرض تخفيض الدخل، أما عند تحقيق خسائر متتالية فيصعب على المؤسسة استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في مجالات محدودة، لتحسين صورة المنشأة مع الأطراف ذوي العلاقة لأن عدم التدخل في مثل هذه الظروف قد يدفع الموردين إلى عدم التدخل في مثل هذه الظروف قد يدفع الموردين إلى عدم التعامل الآجل مع المنشأة وأيضاً احجام المقرضين عن اقتراضها.

■ التأثير الإيجابي على سمعة الشركة في السوق: تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية من أجل تحسين الأداء المالي للمنشآت والتي لا تسمح ظروفها الاستغلالية أو الاستثمارية من تحقيق هذا التحسين بشكل طبيعي دون تدخل إدارة المنشأة، إذا لم يحدث ذلك التدخل من قبل إدارة المنشأة فإن سمعتها تتأثر سلباً وخصوصاً أم مساهميتها ودائيتها.

✓ التأثير على سعر سهم الشركة في الأسواق المالية.

✓ الحصول على التمويل اللازم.

✓ التصنيف المهني (من أجل الحصول على تصنيف متقدم على من فيها في القطاع)

✓ تدعيم فرص استفادة الإدارة من المعلومات الداخلية.

✓ الحصول على مكافآت كبيرة للمديرين.

- دوافع خارجية: تتمثل الدوافع الخارجية في العوامل والظروف الخارجية عن إدارة المنشأة والتي تدفع الإدارة إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية ويمكن تلخيصها كما يلي:

أ/- المرونة في تطبيق المبادئ والسياسات المحاسبية: لقد أصبحت المرونة في تطبيق المبادئ والسياسات المحاسبية المتعارف عليها أمراً طبعياً وواقعياً تقبله جميع الجهات المهنية، لأن عدم السماح بها يعتبر تجاهل للظروف المختلفة المحيطة بالمنشآت والتي لا تسمح باستخدام ممارسات محاسبية متماثلة حتى ولو كانت هذه المنشآت داخل قطاع واحد وتسمح المرونة في تطبيق المبادئ المحاسبية للمنشأة باختيار أو تطبيق سياسة محاسبية معينة دون غيرها لظروفها المحيطة، فهي تعطي الفرصة أمام إدارة المنشأة لممارسة التلاعب بالمعلومات، ولكن دون أن ننسى أن الهدف من المرونة في تطبيق المبادئ المحاسبية ليس دائماً تقديم قوائم مالية ذات جودة عالية لتكون أكثر إفصاحاً وشفافية.

ب/- طبيعة محيط المنشأة: يعتبر المحيط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، من العوامل التي تدفع الإدارة إلى التلاعب والتحايل أو التظليل في المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية وبصفة خاصة عندما يكون هناك تدخل حكومي وسياسي في بعض أعمال الشركات كبيرة الحجم ذات التأثير على النشاط الاقتصادي مما يجعل هذه الشركات محط أنظار الجهات الحكومية والرسمية والرأي العام بشكل دائم.

ج/- عدم وجود المنظمات المهنية والهيئات الرقابية: إن عدم وجود منظمات مهنية وهيئات رقابية تسهر على تطبيق المعايير والمبادئ المحاسبية والتشريعات المحاسبية وتحافظ على المصالح الاقتصادية للمنشآت والمجتمع ككل، يعطي فرصة كبيرة لإدارة المنشأة بالتلاعب بالمعلومات المالية واستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

الفرع الثاني: أشكال المحاسبة الإبداعية ومنظورها الأخلاقي

1/- أشكال المحاسبة الإبداعية: سنعرض أشكال التلاعبات المحاسبية فيما يلي:¹

- المحاسبة النفعية: هي الاصرار على اختيار وتطبيق أساليب محاسبية محددة لتحقيق أهداف مرغوبة منها أرباح عالية، سواء أكانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أم لا.
- إدارة الدخل: هي التلاعب في الدخل بهدف الوصول إلى هدف محدد بشكل مسبق من قبل الإدارة، أو متنبأ فيه من قبل محلل مالي أو ليكون متوافق مع مسارات محددة للعمل.

¹ ليندا حسن نمر الحلي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2009، ص 21-22.

- تلطيف صورة الدخل: هو شكل من أشكال التلاعب في الدخل يتضمن نقل الدخل بين الفترات المتفاوتة المستوى وذلك بتخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل الجيد ونقلها إلى السنوات ذات الدخل السيئ. بعد من أشكال التلاعب التي تعتمد على تخفيض الأرباح المتزايدة في الدخل والاحتفاظ فيها بشكل مخصصات للفترات الزمنية ذات الدخل السيئ.
- التلاعب بالتقارير المالية: يعرف التلاعب بالتقارير المالية بأنه اظهار بيانات خاطئة بشكل متعمد أو حذف قيم معينة أو إخفاءها في البيانات مالية بهدف تضليل مستخدمي البيانات مالية وهذا النوع من التلاعب يعتبر عمل مخالف للقانون.

2/- المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية:¹

تعرف أخلاقيات المهنة بأنها نظام المبادئ الأخلاقية و قواعد الممارسة التي أصبحت معيار للسلوك المهني القويم فلكل مهنة أخلاقياتها التي تشكلت وتنامت تدريجيا مع الزمن إلى أن الاعتراف بها وأصبحت معتمدة أدبيا وقانونيا. ونتيجة لذلك برزت الحاجة إلى وضع أنظمة لممارسة المهن المختلفة وخاصة العملية منها مثل المحاسبة، بحيث تتضمن هذه الأنشطة الأسس والواجبات والحقوق التي يجب التقيد بها عند ممارسة عمل مهني محدد وفي نظم ما يقع من فضائح مالية وما ينتج عنها من قيود على الأعمال و الأنشطة تجدد الشركات نفسها مضطرة إلى وضع موائيق صارمة للأخلاقيات من شأنها إرشاد سلوك أعضاء مجلس الإدارة والمديرين والموظفين وبالرغم من أنها مجموعة من المبادئ والإرشادات السلوكية أكثر من كونها مجرد محاولة لوضع معيار يستطيع بموجبه الموظفون معرفة ما هو متوقع منهم، ولكنها أيعت محاولة لتشجيع الموظفين والمديرين وأعضاء مجلس الإدارة على التفكير واتخاذ القرارات من خلال منظومة من القيم المشتركة.

ولقد أظهرت جميع التحليلات التي أجريت على أساليب الانهيارات التي حدثت إلى وجود خلل رئيسي في أخلاقيات وممارسة مهنتي المحاسبة والمراجعة، ومن الناحية الأكاديمية فقد أشار الباحثين إلى الآثار السلبية لإتباع الأساليب المحاسبة الإبداعية أما على المستوى التنظيمي والتشريعي فقد اهتمت العديد من الجهات التشريعية والمهنية بأساليب المحاسبة الإبداعية، وقد أصدرت العديد من القوانين للتصدي لممارسات المحاسبة الإبداعية، لما دفع لجان إصدار المعايير المحاسبية إلى إعادة النظري مدى صلاحية وفعالية معايير المحاسبة للتعدي لتلك الممارسات وفي المقابل تعالت

¹ عماد سليم الأغا ، حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية ، ماجستير تخصص محاسبة، جامعة الأزهر عزة، 2011، ص106-105.

الأصوات المؤيدة لأساليب التأثير على القوائم المالية ذلك إلى أن الإدارة قد تلجأ إلى تلك الأساليب بغرض توفير معلومات مفيدة عند إبرام التعاقدات لجعلها في مراكز تفاوض أفضل كما أن هذا السلوك قد يكون مرغوب فيه لمواجهة أفعال المنافسين.

ورغم هنالك تباين واضح في الآراء حول مدى سلبية أو إيجابية أساليب التأثير على القوائم المالية وأن كل رأي له من يدافع عنه وله وجهة نظره وحجته المؤشرة إلا أن كل المداخل النظرية لعلم المحاسبة لها جانب أخلاقي يتركز على ثلاثة مبادئ أخلاقية وهي:

(1) العدالة: وتعني أن يكون هناك معايير وأسس عادلة للمعاملة بين كل الأطراف.

(2) الصدق: تعني المطابقة للحقيقة.

(3) عدم التحيز: وتعني القيام بإعداد التقارير المحاسبية بطريقة تخدم جميع فئات المستخدمين دون تغليب فئة على حساب الفئات الأخرى.

وقد تم الإشارة إلى أن استخدام معيار التعمد بما يحمله من نوايا كأساس للحكم على الجانب الأخلاقي لأي تصرف أو ممارسة من جانب الإدارة يحتاج إلى معرفة مسبقة بدوافع الإدارة ويحتاج إلى إمكانية الفصل و التمييز بين الدوافع المختلفة التي تحكم سلوك الإدارة، فقد تلجأ الإدارة إلى تغيير في القواعد المحاسبية المطبقة بهدف تحقيق معلومات أكثر ملائمة أو تحقيق نمو واستقرار للوحدة الاقتصادية، وبذلك يعتبر سلوكا كفؤا، وقد تهدف الإدارة إلى تحقيق أهداف أو مصالح ذاتية فيعد سلوكا انتهازيا لا أخلاقيا ويؤكد أن افتراض التعمد سواء مع حسن النية أو سوء النية أمر صعب التحديد يشوبه الكثير من الغموض حيث يصعب تحديد نوايا الإدارة في هذا الاتجاه وخاصة إن معظم تصرفات في نطاق صلاحياتها ومسؤولياتها، وفي ضوء ذلك يمكن القول أن هناك مجموعة من الخصائص يجب أن يتسم بها الأسلوب المحاسبي في المحاسبة الإبداعية حتى يكون مقبولا من الناحية الأخلاقية وهي:

(1) ألا يحتاج المستخدم إلى القيام بعمليات وهمية مع أطراف خارجية أخرى.

(2) أن يتفق الأسلوب المستخدم مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

(3) أن تستمر المنشأة في استخدام هذا الأسلوب خلال مجموعة من الفترات المتتابعة.

(4) أن يحقق الأسلوب المستخدم تعديلا في رقم الأعمال دون أن يتج المنشأة في أعمال غير مرغوب فيها مستقبلا.

وتشير الدراسة إلى أن المحاسبة الإبداعية يمكن اعتبارها سلوكاً غير أخلاقي لما لها من مخالفات بسيمة ينتهجها المحاسبون في مهنتهم ، وذلك لتحقيق غايات وأهداف معينة تستفيد منها فئة معينة على حساب باقي الفئات المستفيدة داخل وخارج المنشأة ، مع العلم أن هذه الاستفادة قد تكون آمنة وقصيرة الأجل وستعود بالإساءة الكبيرة والتي لا تحمد عقباها لاحقاً على تلك الفئة وباقي أصحاب المصلحة لهذا يجب التعدي لهذه السلوكيات والممارسات حتى يتم الحصول على بيانات مالية على قدر عال من الشفافية والموثوقية.

الفرع الثالث: تأثير المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية (الأساليب)

أساليب المحاسبة الإبداعية:

❖ الأساليب المتبعة في المحاسبة الإبداعية:¹

- ✓ أحيانا تتبع القواعد المحاسبية للشركة الاختيار بين عدد مختلف من الوسائل المحاسبية ولذلك يمكن للشركة أن تختار السياسة المحاسبية التي تعطي الصورة المفضلة عنها.
- ✓ استخدام بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو تنبأ في هذه الحالة يمكن للمحاسب المبدع أن يتلاعب بالقيمة إما عن طريق الوسيلة التي يتم بواسطتها وضع مجمل للتقييم أو عن طريق اختيار مثنى أو مقيم معروف باتخاذها اتجاهها تفاؤليا أو تشاؤميا حسب رغبة المحاسب.
- ✓ التلاعب في توقيت الصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح أو الخسائر لأي هدف يرمي إليه المحاسب وخصوصا في حال وجود اختلافات واضحة بين القيمة الدفترية وبين القيمة السوقية.

❖ أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية:²

- ✓ أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة المركز المالي:

وهي بيان مالي تظهر المركز المالي للمنشأة في تاريخ محدد وتتكون من موجودات المنشأة بمختلف أنواعها والالتزامات المترتبة عليها وحقوق الملكية في تاريخ معين، وتعد هذه القائمة لخدمة المستخدمين للتعرف على الوضع المالي للمنشأة.

وفيما يلي يمكن عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبية باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي:

¹ طارق حماد المبيضين، أسامه عبد المنعم ، دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية ، مجلة أبحاث اقتصادية إدارية ، العدد الثامن، 2010، ص89.

² العمراوي سمية، مرجع سبق ذكره، ص 43.

- الأصول غير جارية: حيث لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية وإتباع طريقة إعادة التقييم وإظهار الفائض ضمن قائمة الدخل بدلا من اظهاره ضمن حقوق المساهمين، كذلك يتم التلاعب في نسب إهلاك المتعارف عليها للأصول عن طريق تخفيضها عن تلك النسب المستخدمة في السوق , يضاف إلى ذلك العمل على إجراء تغييرات غير مبررة في استخدام طرائق الاهتلاك، مثل تحويل طريقة القسط الثابت إلى طريقة القسط المتناقص أو العكس.
- الاستثمارات المتداولة: حيث يتم التلاعب في أسعار السوق التي تستخدم في تقسيم محفظة الأوراق المالية إضافة إلى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات إنخفاض الأسعار.
- النقدية: ويتم في هذا البند عدم الإفصاح عن البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.
- الموجودات الطارئة: حيث يتم اثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها مثل اثبات الإيرادات المتوقع تحصيلها من دعوى قضائية على أحد العملاء قبل اصدار الحكم عليها.
- المطلوبات طويلة الأجل: مثل الحصول على قروض طويلة قبل اعلان الميزانية بهدف استخدامها في تسديد القروض قصيرة الأجل لتحسين نسب السيولة.
- المخزون: في هذا البند تتركز عمليات التلاعب وممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في تضمين كشوفات الجرد بنود بضاعة راكدة ومتقادمة اضافة إلى عمليات التلاعب في أسعار تقييمها وتغيير غير مبرر في طريقة تسعير المخزون من طريقة FIFO إلى VA.
- حقوق المساهمين: مثل اضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري بدلا من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة كما يجب باعتباره بندا من بنود سنوات سابقة.
- ✓ أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل:

وهي تظهر نتائج العمليات للمنشأة وتظهر فيها جميع إيرادات المنشأة وجميع المصروفات المترتبة عليها ويمثل الفرق بينهما صافي الربح أو الخسارة خلال فترة زمنية محددة وهذا بما يعرف بالقدرة الكسبية للمنشأة بحيث يمكن استعراض أهم الأساليب والطرق المستخدمة للتلاعب في قائمة الدخل في اطار المحاسبة الإبداعية بالأساليب التالية:

- تسجيل الإيرادات بشكل سريع في عملية البيع لا تزال موضوع شك: حسب الأصول المتبعة فإن تسجيل الدخل يتم بعد اكتمال عملية تبادل المنفعة وفي هذه الطريقة يتم الاعتراف محاسبيا ودفتريا بالدخل المترتب على عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها على أرض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة.

- تسجيل إيراد مزيف: تتمثل هذه الطريقة في تسجيل إيرادات وهمية
- زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة: تتمثل هذه الطريقة في قيام إدارة شركة إما بزيادة إيراداتها خلال فترة مالية محددة من خلال زيادتها لمرة واحدة تتم ممارسة هذا النوع من التلاعب من خلال استخدام عدة أساليب التلاعب الشائعة إذ تعطي هذه الممارسات صورة إيجابية عن إدارة الشركة من خلال زيادة إيراداتها وأرباحها في الوقت الذي يكون فيه أدائها سيئا، وعادة ما يتم التعامل مع هذا النوع من العائد بالإشارة إلى أنه ناجم عن عمليات غير جوهرية وغير تشغيلية.
- نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة: إن هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات حيث من المعروف أن المصاريف المترتبة على تنفيذ الأعمال قد تؤدي إلى منافع قصيرة الأجل مثل الإيجارات والرواتب والإعلانات التي تحسم مباشرة من الإيرادات وقد تؤدي إلى منافع بعيدة الأجل مثل المباني، الآلات، التي تعد أصولا يحسب اهتلاكها على مدى طويل الأجل.
- نقل الإيرادات الجارية إلى فترة لاحقة: تهدف هذه الطريقة إلى تخفيض الأرباح الجارية (الحالية) ونقلها إلى فترة مالية لاحقة تكون الحاجة لها أكثر إلحاحية، وعادة ما تستخدم هذه الطريقة عندما تكون أوضاع الشركة في السنة الجارية ممتازة، فتقوم بترحيل هذه الأرباح إلى فترات مستقبلية تعتقد إدارة الشركة أنه يمكن أن تكون عصبية.
- ✓ أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في بنود قائمة:
- حقوق الملكية حلقة الربط بين قائمة الدخل وبين قائمة الميزانية وهي تتحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية في بداية الفترة المالية وحتى نهايتها ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق تتكون هذه القائمة من ثلاثة عناصر تتمثل فيما يلي:
- رأس المال المدفوع وينقسم إلى:
 - أ- رأس المال القانوني ويمثل القيمة الاسمية للأسهم.
 - ب- رأس المال الإضافي ويشمل علاوة أو خصم إصدار السهم وأسهم الخزينة ويتعرض رأس المال المدفوع إلى تغيرات تتمثل في:
 - زيادة رأس المال الناتجة عن استثمارات إضافية يقدمها المساهمون.
 - تخفيض رأس المال والناتجة عن توزيعات رأس المال بحيث يكون التوزيع من رأس المال المدفوع.

- رأس المال المكتسب: وتشمل التغيرات التي تحدث في ثلاثة مصادر تتمثل في: رصيد الأرباح المحتجزة أو الفترة المالية من تصحيح أخطاء سابقة، وتوزيعات أرباح على المالكين والمساهمين وصافي الدخل الشامل.
 - رأس المال المحتسب: ويشمل التغيرات التي تحدث في ثلاثة مصادر أيضا تشمل في مكاسب أو خسائر إعادة التدبير، مكاسب أو خسائر الحيازة غير المحققة، مكاسب أو خسائر ترجمة أرصدة العملات الأجنبية المتوفرة في نهاية الفترة المالية.
- إن جمع عناصر بنود هذه القائمة معرضة الاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال اجراءات تغيرات وأهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه وكذلك رأس المال المكتسب ورأس المال المحتسب.
- ✓ أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية: تعرض قائمة التدفقات النقدية جميع التدفقات النقدية الداخلية والخارجية من حيث مصدرها واستخدامها خلال فترة زمنية معينة، ويهدف إعداد هذه القائمة إلى مساعدة المستثمرين والدائنين والدارسين وغيرهم في تحليل النقدية خلال توفير معلومات ملائمة في مصادر التدفقات النقدية كما يلي:
- (1) يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية والعكس وهذه الاجراءات والممارسات لا تؤثر ولا تغير في القيم النهائية.
 - (2) وتستطيع الشركة كذلك دفع تكاليف التطوير الرأسمالي وتسجيلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجية وتبعدها عن التدفقات النقدية الخارجية التشغيلية، وبالتالي فإن هذه الممارسات تزيد من التدفقات النقدية الداخلية.
 - (3) تتوفر كذلك امكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا من دفع الضرائب فمن خلال تحمل تعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية، مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات النقدية التشغيلية، اذ أن أي نقد يتم تسلمه نتيجة العمليات غير المكتملة أو نتيجة للتخلص منها، ويتم اعتباره ناجما عن نشاطات استثمارية لذلك حساب التدفقات النقدية التشغيلية يتم إزالة تأثير مكاسب أو خسائر العمليات التشغيلية غير المكتملة أو التخلص منها من الدخل الصافي

المطلب الثالث: آليات التدقيق الداخلي في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الفرع الأول: سبل الكشف عن ممارسة المحاسبة الإبداعية

لا شك أن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة ولهذا فإن على المهنيين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها، وفيما يلي أهم الاتجاهات والوسائل الحديثة المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها:¹

1. ظهرت فكرة لجان المراجعة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الهزات العنيفة الناتجة عن التلاعب في التقارير المالية، والتي أسفرت عن قيام كل من بورصة نيويورك (NYSE) وهيئة سوق المال الأمريكية التنفيذيين تكون مهمتها تعيين المراجع الخارجي وتحديد أتعابه وذلك كمحاولة لزيادة إستقلاليته عند إبداء الرأي في القوائم المالية التي تصدرها الشركات، ولهذا الأمر فقد أوصى المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) عام 1967 جميع الشركات سواء المسجلة في البورصة أو العامة بضرورة إنشاء لجنة المراجعة وفي عام 1972 أصدرت هيئة سوق المال الأمريكية (SEC) توصيات بإلزام الشركات بإنشاء لجنة المراجعة، وفي عام 1978 ألزمت بورصة نيويورك جميع الشركات المسجلة لديها بضرورة تكوين لجان المراجعة.

2. بعد الإختيارات الإقتصادية والأزمات المالية التي تعرضت لها العديد من إقتصاديات دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وروسيا في أواخر القرن العشرين والإختيارات المالية العديدة من أسواق العالم، وكذلك في ظل إنفتاح أسواق المال العالمية وعولمة الأسواق والإعتماد على شركات القطاع الخاص لزيادة معدلات النمو الإقتصادي للعديد من دول العالم والتوسع الهائل في حجم تلك الشركات أصبحت هنالك حاجة ماسة الى وضع أسس ومعايير أخلاقية مهنية جديدة، وقد أطلق على تلك المعايير والأسس الأخلاقية ما يعرف الآن بمفهوم حوكمة الشركات وذلك للحد من ظواهر المحاسبة الإبداعية والأضرار التي قد تنشأ من وجودها وذلك لعدم وجود الشفافية اللازمة والتي من شأنها رفع مستوى الإقتصاديات العالمية والمحلية.

3. خفض مجال إختيار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق التقليل من عدد البدائل و المعالجات المحاسبية المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة، ولهذا الأمر فإن لجنة معايير المحاسبة الدولية وفي تعديلاتها الأخيرة فإنها قد ألغت في معاييرها المعالجة البديلة ووضعت معالجة قياسية في أغلب معاييرها، وبتخفيض البدائل فإن

¹ العمرأوي سمية ، مرجع سبق ذكره ص56 و57.

ذلك سيؤدي الى أن الشركة التي ستختار معالجة محاسبية معينة تنتج من خلالها صورتها المرغوب فيها في عام ستجبر فيما بعد على إستخدام نفس المعالجة في الظروف المستقبلية الشبيهة تكون فيها النتيجة أقل إرضاء.

4. أما الوسيلة الأهم والأقوى فهي يقظة وكفاءة المراجعين والمراقبين والجان المراجعة في إكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتبعها البعض، ويتم هذا الأمر عن طريق إختيار مكاتب التدقيق ذات الكفاءة والمصدقية العالية، حيث أن المراجع الكفء والمتمكن يقوم على تصميم إجراءات المراجعة للحصول على تأكيد معقول عن التحريفات الناشئة عن المحاسبة الإبداعية التي يتم إكتشافها، والتي تعتبر جوهرية للقوائم المالية.

5. تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومات المالية على مختلف أطرافهم ويتم هذا الأمر عن طريق إما التثقيف الذاتي الذي يقوم به بعض المستثمرين أو مستخدمي المعلومة المالية بغرض رفع مستواهم المحاسبي، أو عن طريق الجهات المعنية بسلامة وشفافية القوائم المالية وما يرد بها من معلومات عملية التثقيف عن طريق عرض برامج محاسبية تثقيفية وتعليمية أو إرسال رسائل توضيحية أو عقد حلقات نقاشية لمستخدمي المعلومات المالية تشرح الممارسة الإبداعية التي تمارسها بعض الشركات وأهم التطورات في مجال المراجعة والمحاسبة.

الفرع الثاني: دور التدقيق الداخلي في اكتشاف الغش والتلاعب

لقد جاء معيار المراجعة الدولي رقم 200 أن المراجعة تهدف الى توفير تأكيدات معقولة بأن التقارير المالية بشكل عام خالية من أي تعريف جوهري معتمد أو غير معتمد، وأن التأكيدات المعقولة هي مفهوم يتعلق بأن القرائن وأدلة الإثبات في المراجعة ضرورية لتمكين المراجع من الإستنتاج بأنه ليس هناك أي تعريف جوهري معتمد أو غير معتمد في التقارير المالية بشكل عام، ومع ذلك فإن هناك قصور أو محددات ملازمة للمراجعة تؤثر في قدرة المراجع على إكتشاف التحريفات الجوهريّة المعتمدة، لذا ينشأ خطر لا يمكن تفاديه وهو أن تبقى بعض الأمور الهامة التي أدرجت في القوائم المالية بصورة خاطئة غير مكتشفة ويعتبر موضوع مسؤولية المراجع عن إكتشاف الخطأ والغش من أكثر الأمور إثارة للنقاش والجدل في أدبيات المراجعة.¹

حيث أن المدقق الداخلي يعمل على تقييم وفحص مختلف القوائم المالية للشركة وكذا التحقق من سلامتها وصدقها وأنها تعتبر فصلا عن الوضعية الحقيقية لها، كما أنه يعمل على تقييم مدى إحترامها تطبيق المعايير والمبادئ المحاسبية

¹ حسين أحمد دحدوح، جسين يوسف القاي، "مراجعة الحسابات المقدمة"، الأردن، دار الثقافة 2009 ص195.

عيلوش عادل " دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الجزائر"، مذكرة ماستر كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2014/2015 ص25.

المتعارف عليها، ولهذا التحقيق أهدافها وأهداف الأطراف ذات العلاقة بها، وباعتبارها طرف مستقل فعليه تبليغ الأطراف المهتمة بالقوائم المالية لحظة اكتشاف خطأ أو تلاعب في القوائم حيث تقع مسؤولية منع الغش والاحتيال على إدارة المؤسسة، وعلى المدقق الداخلي فحص وتقييم كفاءة وفعالية الإجراءات المطبقة من قبل الإدارة للحيلولة دون وقوع الغش ، ويجب أن يكون للمدقق الداخلي المعرفة الكافية بطرق واحتمالات الغش ليكون قادراً على تحديد أماكن حدوث الغش و الاحتيال.

الفرع الثالث: الإجراءات التي يطبقها المدقق للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

في ما يلي الإجراءات التي ينفذها المدقق الداخلي للحد من استخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية لحماية الأطراف ذات المصالح في الشركة¹.

الجدول رقم (01): يوضح الاجراءات التي يطبقها المدقق للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

الإجراءات التي يطبقها المدقق للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية			
إجراءات المدقق المضادة	هدف الإدارة	إجراءات المحاسبة الإبداعية	
- إستبعاد النقدية المقيدة عند احتساب السيولة. - التحقق من صحة أسعار الصرف وتصحيح الخطأ إن وجد	تهدف الإدارة الى تحسين نسب السيولة	- عدم الإفصاح عن بنود النقدية المقيدة. - التلاعب فب أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة بنود النقدية من العملات الأجنبية .	(1) النقدية
- التحقق من صحة الأسعار المستخدمة. - التحقق من مبررات إعادة التصنيف حسب القواعد المنصوص عليها في معايير المحاسبة الدولية.	تهدف الإدارة الى زيادة أو المحافظة على قيمة الأصل المتداولة لتحسين نسب السيولة.	- تقييم الإستثمارات المتداولة بأسعار السوق غير الصحيحة - إعادة تصنيف الإستثمارات من متداولة الى طويلة الأجل عند هبوط أسعارها السوقية.	(2) الإستثمارات المتداولة
- فحص كشوفات الجرد والتحقق	تهدف الإدارة الى زيادة قيمة	- تضمين كشوفات الجرد بضاعة	

¹ محمد مطر، ليندا حسن نمر الحايي . " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية " ، رسالة ماجستير ، قسم المحاسبة جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا . 2009 ص16.

(3) المخزون السلعي من الوجود الفعلي للأصناف في المخزن. - مراجعة أي الإدارة حول مبررات التغيير وأثر ذلك على القوائم المالية.	المخزون السلعي لزيادة قيمة الأصول المتداولة والتأثير على نسب السيولة .	راكدة ومتقدمة أو تالفة . - التغيير غير المبرر في طريقة تسعير المخزون مثلاً: من wa إلى fifo.	
(4) الأصول غير الملموسة - التحقق من صحة الأسس في التقييم وتعديل القيمة وفق الأسس الصحيحة . - التحقق من الإعراف من الأصول غير الملموسة غير المشتريات وإجراء التعديلات اللازمة لآخر ذلك على المركز المالي	تهدف الإدارة الى زيادة قيمة موجودات الشركة لتحسين نسب الملائمة المالية بالإضافة الى تحسين رقم الربح عن طريق تخفيض مصروف إطفاء هذا الأصل .	- المبالغة في تقييم الأصول غير الملموسة بما يخالف الأسس الصحيحة . - الإعراف بالأصول غير الملموسة بشكل يخالف المعايير كالإعتراف بالشهرة غير المباشرة .	
(5) المطلوبات طويلة الأجل - التحقق من الحصول على قرض طويل الأجل قبل إنتهاء السنة لسداد قرض قصير الأجل ذلك وعمل تعديلات اللازمة في نسب الرفع المالي	تهدف الإدارة الى تحسين نسب السيولة وأرباح الشركة بتضمينها مكاسب إطفاء السندات قبل إستحقاقها .	- الحصول على قرض طويل الأجل قبل إنتهاء الفترة المالية وإستخدامه في تسديد قرض قصير الأجل .	
(6) حقوق المساهمين تعديل ربح العام والنسب المرتبطة فيه ونسب توزيعات الأرباح.	تهدف الإدارة الى تحقيق نتيجة أعمال المنشأة بتضمينها بشكل خاطئ أرباح محققة من سنوات سابقة و إستبعاد الخسائر الناتجة عن تقلب أسعار الصرف المرتبطة بمعاملات تمت بعملات أجنبية .	- إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة الى صافي الربح العام الجاري بدلاً من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة .	

المصدر: مُجَّد مطر، ليندا حسن تمر الحلبي "دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية"، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا. 2009 ص16.

الجدول رقم (02): يوضح الاجراءات التي يطبقها المدقق للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة الدخل

الإجراءات التي يطبقها المدقق للحد من أساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة الدخل			
(1) رقم المبيعات	- إجراء صفقات بيع فورية قبل إنتهاء الفترة المالية ليتم إلغاؤها لاحقاً في الفترة المالية التالية . - إجراء صفقات بيع حقيقية ولكن بشروط سهلة .	تهدف الإدارة لممارستها لأساليب المحاسبة الإبداعية لتحسين رقم المبيعات في قائمة الدخل عن طريق زيادته بمبيعات فورية ,ومن المؤشرات على هذه الإجراءات الزيادة غير الاعتيادية في حجم المبيعات عن السنوات السابقة .	- التحقق من فواتير البيع وخصوصا الصفقات المنفدة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة . - التحقق من شروط الإئتمان بما فيها شروط السداد.
(2) تكلفة البضاعة المباعة	- قيام المؤسسة بتسليم مخزونها السلعي الذي سبق تقييمه بطريقة LIFO. - التغير غير المبرر في طريقة تقييم المخزون .	تهدف الإدارة الى تخفيض تكلفة البضاعة في قائمة الدخل لزيادة الأرباح	- التحقق من أن صفقات البيع حقيقية وليست صورية . - الرجوع الى مبررات الإدارة لتغيير طريقة تقييم المخزون وأثره على البيانات المالية .
(3) البنود الإستثنائية والبنود غير العادية	- تضمين ربح التشغيل أرباح عن بنود إستثنائية أو غير عادية دون الإفصاح عن طبيعة تلك البنود .	تهدف الإدارة الى تحسين ربحية الشركة من عملياتها التشغيلية من خلال أنشطة غير تشغيلية .	- إستبعاد أرباح تلك البنود من الربح التشغيلي .

المصدر: المصدر: مُجدد مطر، ليندا حسن تمر الحلبي "دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية"، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا. 2009 ص16.

الإجراءات التي يطبقها المدقق للحد من الأساليب الممارسة على قائمة التدفقات النقدية:

على كل من المحاسب والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية السعي لمعرفة التطورات المهنية الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وإدراك إجراءات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية وقائمة المركز المالي وقائمة الدخل

حتى يكون هذا الإجراء متبوعاً بإجراء مضاد لمواجهة الإجراء الإبداعي وإدامته وجعله موضوع عناية من قبلهم ومن الاجراءت المضادة ما يلي:

- التحقق حول تغيير طريقة احتساب قسط الاهتلاك للأصول الثابتة.
- التحقق من صحة أسعار الصرف وتصحيح الخطأ في ترجمة بنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.
- التحقق من نتيجة أعمال المنشأة التابعة وتأثيرها على قائمتي الدخل والمركز المالي.
- التحقق من الوجود الفعلي للمخزون ومن طرق التقييم والتسعير ومن أساليب التحليل لقائمة التدفقات النقدية الربط المعلوماتي لمحتوى قائمة التدفقات النقدية مع قائمة الدخل وقائمة المركز المالي للخروج بدلالات واضحة ويتمثل ذلك في:

- مقارنة صافي الربح مع صافي التدفقات من الأنشطة التشغيلية.

- مقارنة المبالغ المحصلة من العملاء مع الإيرادات مع النقدية من الأنشطة التشغيلية كما تظهر في قائمة التدفقات النقدية:

- المدينة اذا أنه من الممكن أن يكون جزءا كبيرا من الحسابات غير قابلة لتحصيل مقارنتها مع الزيادة في الإيرادات.

- مقارنة المشتريات خلال الفترة مع المدفوعات للموردين , وجود مقارنات ينجم عن تعثر مالي للمنشأة، كما تزهو في قائمة الدخل حيث أن وجود فروق ضخمة يدل على أنه تم رسملة جزء من النفقات الجارية على غير ما تقضي به المعالجة المحاسبية السليمة أو العكس.

- مقارنة دوران المخزون مع التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية , عند ظهور رقم المخزون عالي والتدفقات النقدية التشغيلية سالبة يدل على أن تقييم المخزون لم يخضع للمعايير المحاسبية المتبعة.

-وجود صافي ربح مرتفع وتدفق نقدي منخفض دليل على استخدام منشأة الأعمال طرقاً وقواعد محاسبية مشكوك فيها لإطهار رقم ربح صوري وبتالي توزيع أرباح غير حقيقية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

سنحاول في هذا المبحث الإلمام بمجموعة من الباحثين والدارسين الذين كان لهم الدور في البحث والتعمق في موضوع التدقيق الداخلي وعلاقته بالمحاسبة الإبداعية حيث سلط جل هؤلاء الباحثين الضوء على الممارسات والأساليب التي تستعمل في المحاسبة الإبداعية والدور الفعال للتدقيق الداخلي للحد منها كما سنحاول اعطاء صورة حول موضوع بحثنا ونبين أوجه التشابه والاختلاف بينه وبين الدراسات السابقة.

المطلب الأول: مراجعة الأبحاث والدراسات العلمية السابقة

أولا/ دراسات باللغة العربية

1/- دراسة الكيلاني(2008) ودراسة علي محمود الخشاوي ومحسن ناصر الدوسري (2008)

✓ دراسة الكيلاني(2008): كانت تحت عنوان: تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور مراقب الحسابات في الحد منها دراسة تطبيقية في عدد من شركات القطاع المختلط في بغداد سنة 2008 هدفت الدراسة إلى توعية إدارات الأحداث الإقتصادية إلى مخاطر استخدام واجراءات المحاسبة الإبداعية واستيعاب تلك الاجراءات والممارسات من جانب توعية مستخدمي القوائم المالية لتشخيص وتحديد تلك الاجراءات وأثرها على مصداقية وعدالة القوائم المالية وابرار دور مراقب الحسابات في كشف تلك الممارسات للوحدات الاقتصادية ومحاسبتها واجراء الرقابة والتدقيق اتجاه تلك الاجراءات والممارسات وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- للمحاسبة الإبداعية جانبان فمن الناحية الإيجابية تتضمن مبادئ محاسبية وأساليب للتعرف على المتغيرات في المحيطات الاقتصادية والسياسية والأعمال أما الجانب السلبي فتضمن استغلال المرونة والثغرات في القواعد والأعراف المحاسبية وتدخل عناصر غير أخلاقية فيها بغية تحسين صور الوحدة الاقتصادية وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها تحسين شفافية القوائم المالية، تحسين السهو في عملية الاقرارات المالية من خلال الافصاح العادل والكافي بغية توفير الثقة فيها، والوصف الأوضح والأدق للسياسة المحاسبية سيكون خطوة إيجابية نحو الفهم الأحسن.

✓ دراسة علي محمود الخشاوي ومحسن ناصر الدوسري (2008): كانت بعنوان المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب المستخدمة في ظل ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية مع التعرف إلى الاتجاهات والأساليب الحديثة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها ثم بينت الدراسة أيضا دور مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من اتحاد دولي للمحاسبين في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وكانت من أهم نتائج الدراسة وجود العديد من الاتجاهات والأساليب الحديثة للكشف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ومن أبرزها حوكمة الشركات ولجان المراجعة.

2/- دراسة محمد مطر وليندا نمر الحلبي (2009):

كانت تحت عنوان: دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة الأردنية، مذكرة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة وأثرها في موثوقية البيانات المحاسبية وبيان دوافع الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية والتعرف على الدور الذي يقوم فيه مدققو الحسابات لتلك الشركات في الحد من اجراءات المحاسبة الإبداعية التي تمارسها مجلس إدارات الشركات المساهمة العام في القوائم المالية المدققة.

3/- دراسة أسامة عبد المنعم وطارق محاد المبيضين (2010):

كانت تحت عنوان: دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في القوائم المالية، من وجهة نظر مدققين الحسابات والاساتذة الجامعيين وأبحاث اقتصادية وإدارية العدد الثامن، ديسمبر 2010.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب الأزمات المالية و أثرها على مهنة المحاسبة ومفهوم المحاسبة الإبداعية وأهم أساليب المحاسبة الإبداعية. حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن أكثر الأساليب المستخدمة في التلاعب في قائمة المركز المالي تتمحور في بند المدينون بهدف إخفاء أي ديون متعثرة أو معدومة للوصول إلى نتيجة تخفيض قيمة المخصص الديون المشكوك فيها كذلك من أكثر أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل والتي تؤدي إلى نشوء الأزمات المالية وفقدان الموثوقية للبيانات والمعلومات المالية تتمحور في نقل المصاريف الجارية إلى الفترات المحاسبية السابقة أو لاحقة.

4/- دراسة ميساء مُجد سعد أبو تمام(2013):

كانت تحت عنوان: مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على التدفق النقدي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نطاق المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية وذلك بالتعرف على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير لاستخدام ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية وملائمة بيانات قائمة التدفقات النقدية، كما تبين أنه يوجد إدراك لدى المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لأساليب المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية.

ثانيا/ دراسات باللغة الأجنبية:

1/- دراسة Ali Shah and Others (2011) :

Use or Abuse of creative Accounting techniques

وتدور الدراسة حول أسباب استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من قبل المديرين وكيفية تحقيقهم لأداء ناجح في ظل وجود قوانين صارمة، توصلت الدراسة إلى أن ليست كافة ممارسات المحاسبة الإبداعية خاطئة ولكن تتحدد طبيعتها ومبرراتها حسب النسب المرتبطة بالإفصاحات الصادرة عن المنشأة ومقدارها.

2/- دراسة Nahed Habis Hamed (2013):

The role of the Auditor in verified of the Unethical presctices in
Accounting Department of commerce, Aligarh Muslim University,
.Aliyarh

جاءت هذه الدراسة نتيجة الإهتمام المتزايد بمفهوم المحاسبة الإبداعية من قبل المحاسبين ومدققي الحسابات خاصة في السنوات الأخيرة وبعد إنحيار شركات رائدة مثل شركة ترون، وهدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مفهوم المحاسبة الإبداعية مع التركيز على دور المراجع في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية تمت هذه الدراسة من خلال

استبانة موزعة على عينه للدراسة شملت مجموعة من المدققين في مكتب الرقابة المالية وكذلك بعض المدققين المرخصين للعمل في العراق، وخلصت الدراسة لتحديد الوسائل والأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية بغية تحميل الدخل، وأن للمراجع دور مهم وفعال في التحقيق والكشف من ممارسات المحاسبة الإبداعية ومن ثم محاولة الحد منها.

المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

سنوضح في الجدول التالي أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

الجدول رقم (03): يوضح المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

الدراسات السابقة	أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والسابقة	أوجه الاختلاف بين دراسة الحالية والسابقة
دراسة الكيلاني (2008)	إبراز ومراجع الحسابات (المدقق) في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية داخل الوحدات الاقتصادية	دراستنا كان مجال الدراسة في مؤسسة محددة وهي مطاحن المواد فقط أما دراسة الكيلاني فكان في مجال واسع فتناولت شركات القطاع المختلط في بغداد
دراسة الفشاوي والدوسري (2008)	الاهتمام بآثار المحاسبة الإبداعية ودور المدقق الداخلي في الحد منها	دراستنا ركزت على دور المدقق الداخلي في الحد من المحاسبة الإبداعية بينما دراسة الفشاوي والدوسري ركزت على دور مجموعة من الجهات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
دراسة محمد مطر وليندا نمر الحلبي (2009)	الاهتمام بالجانب السلبي للمحاسبة الإبداعية على القوائم المالية	دراستنا ركزت على دور المدقق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بينما دراسة محمد مطر وليندا نمر ركزت على دور المدقق الداخلي وأشارت إلى دور المدقق الخارجي كذلك للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
دراسة أسامه عبد المنعم وطارق محاد الميضي (2010)	أبرز مفهوم المحاسبة الإبداعية وأهم الأساليب الممارسة في إجراءات المحاسبة الإبداعية	دراستنا كانت حول دور المدقق في الحد من المحاسبة الإبداعية بينما دراسة أسامه وطارق كانت حول دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمات المالية
دراسة ميساء محمد سعد أبو تمام (2013)	تبين أثر المحاسبة الإبداعية مارستها على قائمة التدفقات النقدية	دراستنا ركزت على أثر المحاسبة الإبداعية على كافة القوائم المالية أما دراسة ميساء فركزت على أثر المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية فقط

دراسة Ali Shah and Others	كلاهما تناول الأسباب والدوافع للجوء إلى المحاسبة الإبداعية	دراستنا ركزت على الجانب السلبي للمحاسبة الإبداعية أما دراسة Ali ركزت على الإيجابي منها
دراسة Nahed Habis Hamed (2013)	دور المدقق في الكشف والتحقق من ممارسات المحاسبة الإبداعية	ليست هناك اختلاف كبير بين الدراستين سواء أن دراسة كانت في الجزائر ودراسة Nahed كانت بالعراق وكذلك اختلاف في الدراسة الميدانية

المصدر: من اعداد الطالبات

من خلال هذا الفصل بينا ماهية المدقق الداخلي وماهية المحاسبة الإبداعية وعلاقتها ببعض كما بين الآثار السلبية للمحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور المدقق الداخلي في كشف تلك الممارسات الاجراءات التي يتخذها في الحد من ذلك كما حاولنا في هذا الفصل الإشارة إلى الدراسات السابقة لهذا الموضوع والإلمام بمجموعة من البحوث والمذكرات والمجلات التي عالجت نفس هذا الموضوع وأعطينا توضيح بسيط حول الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وخرجنا بأهم نقاط التشابه والاختلاف بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية

تمهيد:

تطرقنا في الفصل الأول للمفاهيم النظرية للتدقيق الداخلي والمحاسبة الإبداعية، ولاكتمال ذلك سنحاول في هذا الفصل إثراء ما جاء في القسم النظري وإعطاء تفاصيل أكثر وشرح دقيق حول أهمية التدقيق الداخلي في المؤسسة، وتأثير المحاسبة الإبداعية على المؤسسة، بالإضافة الى علاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة، حيث سنقوم في هذا الفصل بدراسة ميدانية بمهدف معرفة واقع التدقيق الداخلي والمحاسبة الإبداعية داخل المؤسسة ومن وجهة نظر مجموعة الأكاديميين من الأساتذة ذوي الاختصاص، حيث نعتمد في هذا الفصل على المعطيات الإحصائية وتفرغها كمياً وكيفياً وذلك بالاستعانة ببرنامج (EXEL) وبرنامج الحزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS V22) لتعزيز النتائج ومعرفة بدقة. واستناداً على هذا التساؤل: " هل يوجد دور للتدقيق الداخلي كآلية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟"

يتضمن هذه الفصل المباحث التالية:

- المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة.
- المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

يتوقف نجاح وانجاز الدراسة الميدانية على تحديد طريقة جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، إضافة الى تحديد مختلف الأدوات الإحصائية المستخدمة لتحليل هذه البيانات.

المطلب الأول: طريقة الدراسة

يعتمد تحديد طريقة الدراسة على جمع البيانات وعلى معرفة مجتمع الدراسة ومتغيراتها، وكيفية قياسها والتأكد من صدق وثبات أداة البحث.

الفرع الأول: مجتمع الدراسة و العينة

سوف نتطرق لمجتمع الدراسة ثم للعينة

أولاً/ مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من فئة الأكاديميين من الأساتذة ذوي الاختصاص في مجال المحاسبة والمالية والمراجعة، والمهنيين ومحافظي الحسابات والمحاسبين والخبراء المحاسبين.

ثانياً/ عينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية بسيطة عددها (35) من الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي. والجدول التالي يوضح العينة المستهدفة.

الجدول رقم(04): تحديد العينة المستهدفة

عدد الاستمارات الموزعة		عدد الاستمارات المسترجعة		عدد الاستمارات الملغاة		عدد الاستمارات القابلة للتحليل	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
35	100%	30	100%	00	00%	30	100%

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على معطيات الاستبيان

الفرع الثاني: تحديد متغيرات الدراسة وكيفية قياسها

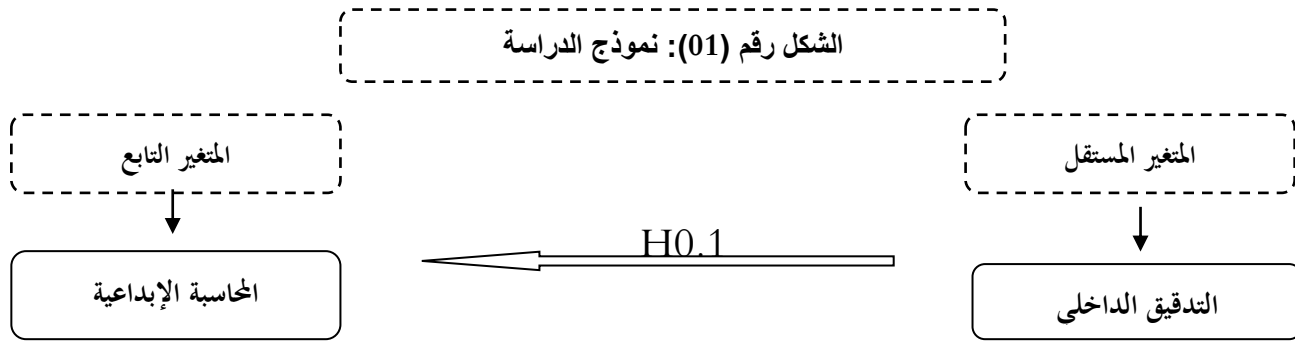
أولاً: تحديد متغيرات الدراسة

تمثلت متغيرات الدراسة في المتغير المستقل والمتغير التابع.

- المتغير المستقل: وهو المتغير الذي نكون أحرارا في التعبير عنه بأي قيمة ضمن معادلة معينة، والذي تتحدد على أساسه القيمة التي يتخذها متغير آخر يسمى المتغير التابع¹. ويتمثل في دراستنا هذه في "التدقيق الداخلي".

- المتغير التابع: هو المتغير الذي تتحدد قيمته تبعا للقيم التي تتخذها متغيرات أخرى تسمى بالمتغيرات المستقلة². ويتمثل في دراستنا هذه في "المحاسبة الإبداعية".

والشكل التالي يوضح لنا طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.



المصدر: من إعداد الطالبات

1. إشكالية الدراسة:

أ. الإشكالية الرئيسية: هل يوجد دور للتدقيق الداخلي كآلية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟
للتمكن من الإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بتقسيمها الى عدة أسئلة فرعية كالتالي:

ب. الأسئلة الفرعية :

- هل توجد أهمية للتدقيق الداخلي في المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي؟.
- هل يوجد أثر للمحاسبة الإبداعية على المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي؟.
- هل توجد علاقة للتدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة؟.
- هل توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، عدد سنوات العمل) عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)؟.

¹ - عبد العزيز فهمي هيكل، موسوعة المصطلحات الاقتصادية الاحصائية، دار النهضة العربية للنشر، بيروت - لبنان، 1985، ص: 410.

² - نفس المرجع السابق، ص: 231.

2. فرضيات الدراسة:

بناء على التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

أ. الفرضية الرئيسية: يوجد دور للتدقيق الداخلي كآلية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ب. الفرضيات الفرعية:

- توجد أهمية للتدقيق الداخلي في المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.
- يوجد أثر للمحاسبة الإبداعية على المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.
- توجد علاقة للتدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة.
- توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، عدد سنوات العمل) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ثانيا/ كيفية قياس متغيرات الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس ليكارت الثلاثي كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (05): مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
المجال	5 - 4.20	4.19 - 3.4	3.39 - 2.6	2.59 - 1.8	1.79 - 1

المصدر: عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي باستخدام SPSS. دار الوفاء، السعودية، ص: 17

الفرع الثالث: طريقة جمع البيانات

تم الاعتماد في جمع البيانات اللازمة للبحث على نوعين من المصادر هما:

أولاً/ المصادر الأولية: وتتمثل في كل ما يتوفر من كتب متعلقة بالموضوع وكذلك رسائل ماجستير وماستر متعلقة بالتدقيق الداخلي والمحاسبة الإبداعية.

ثانياً/ المصادر الثانوية: وتتمثل في تصميم استبيان موجه لمجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي. (أنظر الملحق رقم (01)) كأداة لجمع البيانات الأولية المتعلقة بمجتمع البحث وتطبيقها على عينة ممثلة له.

كما احتوى الاستبيان على جزأين من الأسئلة وهي:

- الجزء الأول: متعلق بالأسئلة الشخصية ويتكون من 5 فقرات؛
- الجزء الثاني: يناقش فرضيات الدراسة وتم تقسيمه الى ثلاثة (03) محاور كما يلي:
 - المحور الأول: تضمن أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى حول أهمية التدقيق الداخلي في المؤسسة، وقد شمل (10) عبارات.
 - المحور الثاني: تضمن أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية حول أثر المحاسبة الإبداعية على المؤسسة، وقد شمل (09) عبارات.
 - المحور الثالث: تضمن أسئلة متعلقة بالفرضية الثالثة حول علاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة، وقد شمل (07) عبارات.

الفرع الرابع: صدق وثبات أداة الاستبيان

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة على نفس العينة وتحت نفس الظروف والشروط.

وقد تم التأكد من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول:

الجدول رقم (06): معامل الثبات للاتساق الداخلي للفقرات

اسم المتغير	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول (أهمية التدقيق الداخلي)	0,762
المحور الثاني (أثر المحاسبة الإبداعية)	0,644
المحور الثالث (علاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية)	0,745
معامل الثبات الكلي	0,841

لمصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (SPSS22)

نلاحظ من الجدول أعلاه بأن معامل ألفا كرونباخ الكلي يساوي ($a = 0,842$)، أكبر من ($0,6$) وهذا يدل على أن أداة القياس تمتاز بثبات، وذلك يعني إمكانية الاعتماد على الاستبيان في قياس المتغيرات المدروسة نظرا لقدرته على إعطاء نتائج متوافقة مع إجابات المستجوبين منهم.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

قصد القيام بالتحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بموضوع البحث استخدمنا أدوات إحصائية وكذلك برامج إحصائية.

الفرع الأول: الأدوات الإحصائية المستخدمة لقياس وتقييم متغيرات الدراسة

- **التكرارات:** هي أسلوب من أساليب التوبوب الذي يعتمد على عدد المرات التي تكرر فيها المفردة³. وقد استعملت لتحديد عدد الإجابات الخاصة بكل المستجوبين.
- **النسبة المئوية:** وهو تحويل التكرارات المطلقة الى تكرارات نسبية، أي يحسب تكرار كل فئة كنسبة مئوية من مجموع التكرارات التي يتضمنها التوزيع التكراري، ويستخدم لمعرفة التوزيع النسبي لأفراد العينة⁴.
- **المتوسط الحسابي (Mean):** يعتبر المؤشر الأكثر أهمية لقياس المواضع المركزية، ويستخدم بكثرة في مختلف الدراسات و الحسابات⁵.
- **الانحراف المعياري:** مقياس إحصائي لمدى تشتت مجموعة من القيم حول وسطها الحسابي، وهو الجذر التربيعي للتباين⁶.
- **آلفا كرونباخ:** يستعمل للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان.
- **تحليل التباين:** هو مقياس مدى تشتت مجموعة من القيم عن وسطها الحسابي وكلما كبر التباين كلما دل ذلك على تشتت أكبر⁷.

الفرع الثاني: البرمجيات الإحصائية المستخدمة

وتتمثل فيما يلي:

- **برنامج IBM SPSS Statistique v22:** هو برنامج يعد أحد أهم وأشهر حزم البرامج الجاهزة في مجال المعالجة الإحصائية للبيانات⁸.
- **برنامج EXCEL:** هو أحد مجموعة برامج الأوفيس ووظيفته إنشاء الجداول الالكترونية وإجراء العمليات الحسابية والإحصائية المعقدة بسرعة وكفاءة عالية، وكذلك إضافة المخططات والرسوم البيانية⁹.

³ - بوشاشي بوعلام، فوائد الإحصاء، دروس و تقارين، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ص: 10.

⁴ - عبد العزيز فهمي هيكل، مرجع سابق، ص: 736.

⁵ - أحمد مصطفى الأشقر، مقدمة في الإحصاء مفاهيم و طرائق، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان 2009، ص: 50.

⁶ - عبد العزيز فهمي هيكل، المرجع السابق، ص: 798.

⁷ - عبد العزيز فهمي هيكل، مرجع سابق، ص: 08.

⁸ - ابراهيم سالم ابراهيم أبو عمرة، استخدام تحليل المسار في دراسة العوامل المناخية المؤثرة على كمية الأمطار في محافظة رام الله، أطروحة ماجستير في الإحصاء، جامعة الأزهر، غزة، ص: 43.

⁹ - محسن مجم المالكي، تعلم برنامج مايكروسوفت اكسل 2003، دار العلوم للنشر والتوزيع، بيروت، بدون سنة نشر، ص: 01.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

سيتم عرض نتائج الدراسة وإجراء الاختبارات الإحصائية وذلك من خلال النقاط التالية:

- خصائص عينة الدراسة؛

- عرض نتائج الدراسة؛

- اختبار فرضيات الدراسة وتفسيرها.

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفرع الأول: المتغيرات الديمغرافية

من أجل تحديد عينة الدراسة قمنا بتمثيل القسم الأول الخاص بالبيانات الشخصية والتي تصف عينة الدراسة باستخدام برنامج SPSS22.

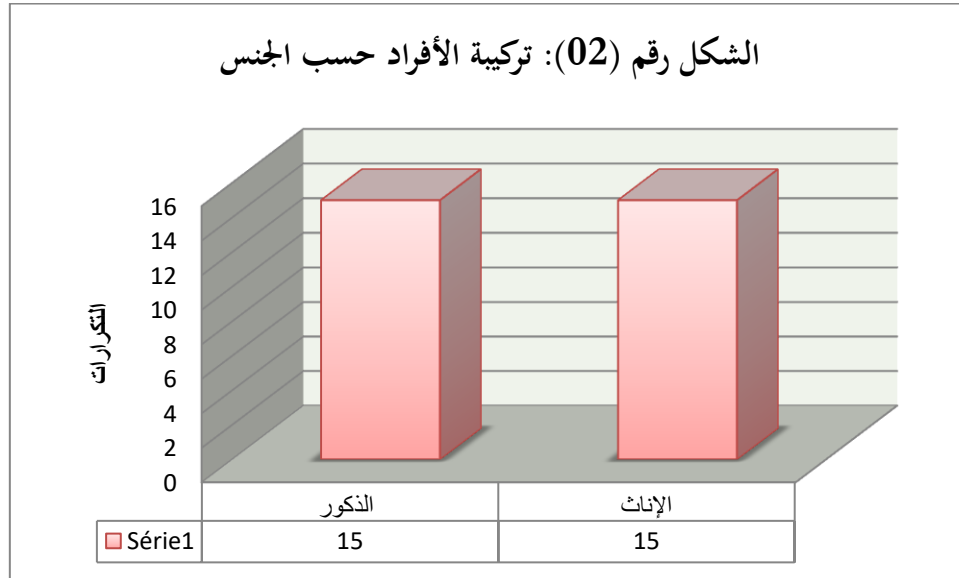
أولاً/ توزيع أفراد العينة حسب الجنس

حتى تكون النتائج أكثر وضوحاً قمنا بتمثيلها في جدول ورسم بياني كالتالي:

الجدول رقم(07): توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	15	%50
الإناث	15	%50
المجموع	30	%100

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام SPSS V22



المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (EXCEL)

- من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن عدد الذكور متساوي مع عدد الإناث 51% حيث سجلوا 50%، وهذا راجع إلى الفرص المتكافئة في العمل المحاسبي لكلا الجنسين.

ثانيا/ توزيع أفراد العينة حسب العمر:

حتى تكون نتائج الدراسة أكثر وضوحا قمنا بتمثيلها في جدول ورسم بياني كالتالي:

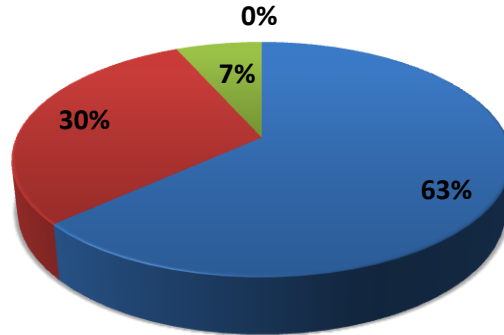
الجدول رقم(08): توزيع العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
من 20 إلى 30 سنة	19	63%
من 31 إلى 40 سنة	09	30%
من 41 إلى 50	02	7%
أكثر من 50 سنة	00	00%
المجموع	30	100%

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام SPSS V22

الشكل رقم (03): تركيبة الأفراد حسب العمر

■ أكثر من 50 سنة ■ من 41 الى 50 ■ من 31 الى 40 سنة ■ من 20 الى 30 سنة



المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (EXCEL)

- يتبين لنا من الشكل أعلاه أن الفئة العمرية الغالبة للأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي (من 20 الى 30 سنة) بنسبة (63%)، تليها الفئة العمرية التي تتراوح (من 31 الى 40) التي سجلت (30%)، أما النسبة الأقل كانت للفئة العمرية (من 41 الى 50 سنة) بنسبة (7%)، في حين لم تسجل الفئة (أكثر من 50 سنة) أي نسبة، وهذا راجع الى أن معظم الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي مجموعة من الموظفين الجدد وطلبة ماستر في طور استكمال مشوراهم الدراسي والحصول على الدكتوراه.

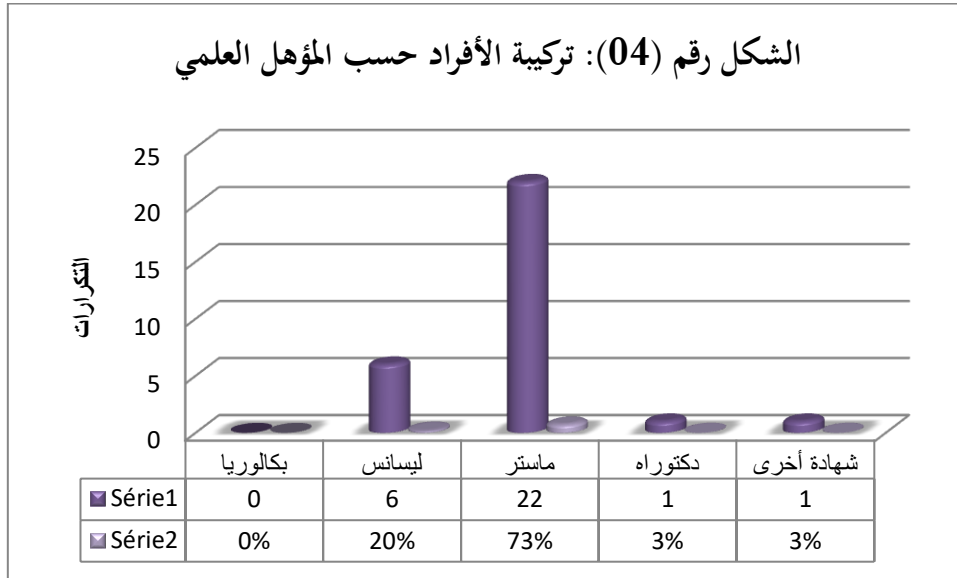
ثالثاً: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

قمنا بتمثيل نتائج الدراسة في جدول ورسم بياني كالتالي:

الجدول رقم(09): توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريا	00	%00
ليسانس	06	%20
ماستر	22	%73
دكتوراه	1	%3
شهادة أخرى	1	%3
المجموع	30	%100

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام SPSS V22



المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (EXCEL)

من خلال النتائج نلاحظ أن الفئة الغالبة للمؤهل العلمي هي (ماستر) بنسبة (73%)، تليها نسبة الأفراد ليسانس بنسبة (20%)، أما أقل النتائج فكانت "للشهادات الأخرى" و "الدكتوراه"، بنسبة (3%) وهذا يؤكد النتائج السابقة الخاصة "بالعمر" التي تستنتج أن أغلب الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي موظفون جدد و طلبة يحضرون لرسالة الدكتوراه،

رابعا: توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة:

قمنا بتمثيل نتائج الدراسة في جدول ورسم بياني كالتالي:

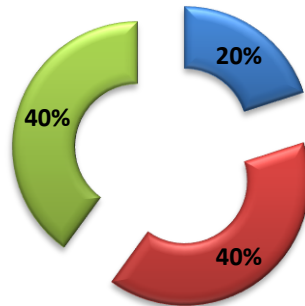
الجدول رقم(10): توزيع العينة حسب الوظيفة

النسبة	العدد	المهنة
20%	06	محاسب
40%	12	أكاديمي
40%	12	وظيفة أخرى
100%	30	المجموع

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام SPSS V22

الشكل رقم (05): تركيبة الأفراد حسب الوظيفة

وظيفة أخرى ■ أكاديمي ■ محاسب



المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (EXCEL)

نلاحظ أن ذوي الاختصاص المحاسبي "الأكاديميين" والذين يمتلكون "وظيفة أخرى" هم الفئة التي غلبت على أفراد العينة الإحصائية بنسبة 40%، تليهما وظيفة "محاسب" بنسبة 20%.

خامسا: توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات العمل:

قمنا بتمثيل نتائج الدراسة في جدول ورسم بياني كالتالي:

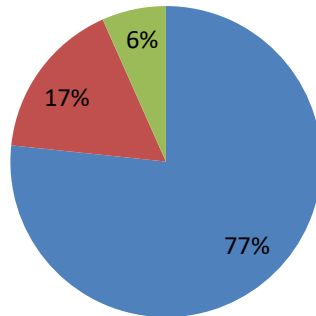
الجدول رقم(11): توزيع العينة حسب عدد سنوات العمل

النسبة	العدد	المهنة
77%	23	أقل من 5 سنوات
17%	05	بين 5 و 10 سنوات
6%	02	أكثر من 10 سنوات
100%	30	المجموع

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام SPSS V22

الشكل رقم (06): تركيبة الأفراد حسب عدد سنوات العمل

أكثر من 10 سنوات 6% بين 5 و 10 سنوات 17% أقل من 5 سنوات 77%



المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (EXCEL)

نلاحظ تسجيل نسبة مرتفعة للأفراد الذين تتراوح عدد سنوات العمل لديهم (أقل من 5 سنوات)، حيث بلغت (77%)، وهذا راجع كما سبق وذكرنا الى أن معظم الأفراد موظفون جدد وطلبة ماستر يستعدون لإتمام رسالة الدكتوراه، كما نلاحظ أن الفئة التالية (بين 5 و 10 سنوات) سجلت (17%)، أما أقل نسبة فكانت للأفراد الذين تتراوح عدد سنوات العمل لديهم لأكثر من 10 سنوات.

الفرع ثاني: اختبار ارتباط وعلاقة متغيرات الدراسة

بعد أن قمنا بتحليل خصائص العينة حسب البيانات الشخصية سنقوم في هذه الخطوة باستخدام معاملات الارتباط المتعدد ذلك لوجود المتغيرات التالية: (أهمية التدقيق الداخلي، أثر المحاسبة الإبداعية، العلاقة بين التدقيق الداخلي وممارسات المحاسبة الإبداعية).

الجدول رقم (12): معاملات الارتباط بين المتغيرات

Correlations				
		أهمية التدقيق الداخلي	أثر المحاسبة الإبداعية	العلاقة بين التدقيق الالكتروني وممارسات المحاسبة الإبداعية
أهمية التدقيق الداخلي	ارتباط بيرسون	1	38.8%	66%
	القيمة الاحتمالية (Sig)		0,034	0,000
أثر المحاسبة الإبداعية	ارتباط بيرسون	38,8%	1	25,2%

	القيمة الاحتمالية (Sig)	0,034		0,179
العلاقة بين التدقيق	ارتباط بيرسون	%66	%25,2	1
الالكتروني وممارسات المحاسبة	القيمة الاحتمالية (Sig)	0,000	0,179	
الابداعية				

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (SPSS22)

التعليق: من خلال استقراء قيم العلاقات الظاهرة في الجدول أعلاه نلاحظ وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة، حيث بلغت أكبر قيمة ارتباط طردية قوية بين أهمية التدقيق الداخلي وعلاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الابداعية حيث سجلت (%66) عند مستوى (0,000)، وهذا يشير الى أنه كلما زادت أهمية التدقيق الداخلي في المؤسسة بقيمة واحدة تحسنت علاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة بنسبة (%66)، تليها قيمة ارتباط طردية ضعيفة بين أهمية التدقيق الداخلي وتأثير المحاسبة الابداعية التي سجلت (%38,8) عند مستوى (0,034)، وهذا يشير الى أنه كلما ازداد تأثير المحاسبة الابداعية في المؤسسة بقيمة واحدة ازدادت أهمية التدقيق الداخلي في المؤسسة بنسبة (%38,8)، أما أقل قيمة ارتباطية طردية ضعيفة، فكانت بين تأثير المحاسبة الابداعية على المؤسسة وعلاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الابداعية، حيث سجلت (%25,2) عند مستوى (0,179)، وهذا يشير الى أنه كلما ازداد المحاسبة الابداعية على المؤسسة بقيمة واحدة تحسنت علاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الابداعية بنسبة (%25,2).

المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة

سنقوم باستخدام الاحصاء الوصفي المتمثل في المتوسط الحسابي للتعرف على الاتجاه العام لآراء أفراد العينة.

الفرع الأول: الاتجاه العام لآراء المستجوبين

1. سنتطرق لما يتعلق بعبارات الفرضية الأولى "أهمية التدقيق الداخلي في المؤسسة" في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): تقييم أهمية التدقيق الداخلي من وجهة نظر الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي

الرقم	العبارات	موافق		م بشدة		محايد		غ موافق		غ م بشدة		Mean	الاخرف المعياري	الاتجاه
		%	F	%	F	%	F	%	F	%	F			
1	التدقيق الداخلي يعتبر وظيفة تقييمية مستقلة	13	43	7	23	2	7	3	10	5	17	3,47	1,40	موافق
2	يقوم التدقيق الداخلي بالتحقق من مدى التزام العاملين بالسياسات والإجراءات ذات التأثير المهم على المؤسسة	14	47	14	47	1	3	0	0	1	3	4,33	0,84	موافق بشدة
3	يقوم التدقيق الداخلي بحماية أموال المؤسسة من سوء الاستغلال	5	17	19	63	3	10	1	3	2	7	4,27	1,20	موافق بشدة
4	المدقق الداخلي يجب أن يتمتع بالاستقلالية عن الوظائف الأخرى التي يدققها	9	30	19	63	0	0	2	7	0	0	4,5	0,82	موافق بشدة
5	لوظيفة التدقيق سلطة تمكنها من الحصول على كافة المعلومات التي تحتاجها	12	40	12	40	2	7	1	3	3	10	3,97	1,24	موافق
6	للتدقيق الداخلي مجموعة من الأدوات التي تساعد المدقق في أدائها من حيث إبداء رأيه وتقديم التوصيات للإدارة	12	40	15	50	0	0	2	7	1	3	4,27	1,01	موافق بشدة
7	المدقق الداخلي له الحق في تقديم الخدمات الاستشارية	10	33	9	30	4	13	1	3	6	20	3,5	1,48	موافق
8	لمهنة التدقيق أخلاقيات وجب على المدقق الداخلي العمل ضمن إطارها	5	17	22	73	1	3	1	3	1	3	4,53	0,97	موافق بشدة
9	يوجد وعي لدى الإدارة بأهمية التدقيق الداخلي	11	37	5	17	2	7	1	3	11	37	2,93	1,61	محايد
10	يضمن المدقق الداخلي الإفصاح الشامل عن التقارير	9	30	10	33	0	0	5	17	6	20	3,4	1,58	موافق
النتيجة														موافق

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (SPSS22)

التعليق: من خلال النتائج الموضحة في الجداول السابقة فإن أغلب الاتجاه هو «موافق» أي أننا نسجل مستويات متجانسة، أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت للعبارة رقم (08) " لمهنة التدقيق أخلاقيات وجب

على المدقق الداخلي العمل ضمن إطارها" حيث بلغ (4,53) بانحراف معياري أقل تشتتاً (0,97) ، كما نسجل أقل متوسط حسابي للعبارة رقم (09) "يوجد وعي لدى الإدارة بأهمية التدقيق الداخلي" ، الذي بلغ (2,93) بانحراف معياري أكثر تشتتاً (1,61) ، وهذا يدل على أن فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي يجدون أن مهنة التدقيق الداخلي ذات أخلاقيات وجب العمل ضمن إطارها، وهذا ما يجعلها مهنة مهمة بالنسبة للمؤسسة، كما يعتبرون أن الإدارة لا تعي بأهمية التدقيق الداخلي كما يجب.

2. سنطرق لما يتعلق بعبارات الفرضية الثانية "المحاسبة الابداعية على المؤسسة" في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): تقييم أثر المحاسبة الابداعية من وجهة نظر الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي

الرقم	العبارات	موافق		م بشدة		محايد		غ موافق		غ م بشدة		Mean	الانحراف المعياري	الاتجاه
		%	F	%	F	%	F	%	F	%	F			
1	تساهم المحاسبة الإبداعية في حل المشكلات المحاسبية	43	13	17	5	7	2	20	6	13	4	3,3	1,34	محايد
2	تعمل المحاسبة الإبداعية على استعمال كل الأساليب المتاحة من أجل إظهار وضعية معينة	47	14	37	11	3	1	10	3	3	1	4,03	1,06	موافق
3	تعتبر المحاسبة الإبداعية شكلاً من أشكال الاحتيايل والتلاعب بشكل قانوني	30	9	53	16	3	1	3	1	10	3	4,13	1,27	موافق
4	حرية التقديرات المحاسبية ساهمة بشكل كبير في انتشار المحاسبة الإبداعية	47	14	30	9	0	0	7	2	17	5	3,67	1,42	موافق
5	التهرب الضريبي من بين أهم دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية	40	12	47	14	2	7	3	1	3	1	4,23	0,97	موافق بشدة
6	من أساليب المحاسبة الإبداعية عدم الإفصاح عن كل الأرباح والخسائر	37	11	47	14	3	10	0	0	7	2	4,17	1,08	موافق
7	تسجيل الإيرادات الوهمية أسلوب من أساليب المحاسبة الإبداعية	37	11	33	10	2	7	10	3	13	4	3,67	1,39	موافق
8	المحاسبة الإبداعية تتعامل بما الأذكاء والخبراء في مجال	33	10	63	19	0	0	0	0	3	1	4,53	0,81	موافق بشدة

													المحاسبي	
موافق بشدة	1,25	4,23	7	2	7	2	7	2	63	19	17	5	المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال الغش والتلاعب الضريبي	9
موافق	1,18	3,99	النتيجة											

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (SPSS22)

التعليق: من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه فإننا نسجل مستويات متجانسة في الاتجاه، حيث أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت في عبارة رقم (08): "المحاسبة الإبداعية يتعامل بها الأذكاء والخبراء في مجال المحاسبي" حيث سجلت متوسط حسابي (4,53) بانحراف معياري أقل تشتتاً (0,81)، كما نسجل أقل متوسط حسابي للعبارة رقم (01) "تساهم المحاسبة الإبداعية في حل المشكلات المحاسبية"، الذي بلغ (3,3) بانحراف معياري أكثر تشتتاً (1,34) وهذا يدل على أنه بالرغم من أن الأذكاء والخبراء هم الأكثر تعاملًا مع المحاسبة الإبداعية في المجال المحاسبي، فإنها لا تساهم في حل المشكلات المحاسبية التي تتعرض لها المؤسسة.

3. سنتطرق لما يتعلق بعبارات الفرضية الثالثة "علاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية" في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): تقييم علاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر الأساتذة ذوي

الاختصاص المحاسبي

الرقم	العبارات	موافق		م بشدة		محايد		غ موافق		غ م بشدة		Mean	β	الاتجاه
		%	F	%	F	%	F	%	F	%	F			
1	خفض مجال البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة يساعد المدقق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	10	33	8	27	6	20	3	10	3	10	3,57	1,27	موافق
2	كفاءة المراجعين والمراقبين ولجان المراجعة تساهم إلى حد كبير في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.	6	20	22	73	0	0	1	3	1	3	4,57	0,93	موافق بشدة
3	تنمية الثقافة المحاسبية في المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومة المالية تساهم في الحد من ممارسة	11	37	12	40	3	10	1	3	3	10	3,93	1,25	موافق

													المحاسبة الإبداعية.	
موافق	1,62	3,67	10	6	10	3	0	0	47	14	23	7	4	تمتع المدقق الداخلي بالاستقلالية والموضوعية يحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية
موافق	0,89	4,03	0	0	10	3	7	2	30	9	53	16	5	الثبات في استخدام السياسات المحاسبية من فترة لأخرى في المؤسسة يحد من استخدام المحاسبة الإبداعية
موافق بشدة	0,82	4,27	3	1	0	0	3	1	40	12	53	16	6	وجب على المدقق الداخلي إتباع مجموعة من الإجراءات لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية
موافق بشدة	1,23	4,3	10	3	0	0	3	1	63	19	23	7	7	تمتع المدقق بالخبرة والمهارة المالية والمحاسبية اللازمة لفهم التقارير المالية يحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.
موافق	1,15	4,04	النتيجة											

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (SPSS22)

التعليق: من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه فإننا نسجل مستويات متجانسة في الاتجاه، حيث أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت في عبارة رقم (02): "كفاءة المراجعين والمراقبين ولجان المراجعة تساهم الى حد كبير في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية." حيث سجلت متوسط حسابي (4,57) بانحراف معياري أقل تشتتاً (0,93)، أما أقل قيمة للمتوسط الحسابي كانت في العبارة رقم (01) "خفض مجال البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة يساعد المدقق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية" التي سجلت (3,57) بانحراف معياري أكثر تشتتاً (1,27)، وهذا يدل على أن الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية يرجع الى مدى كفاءة المراجعين والمراقبين ولجان المراقبة، كما أن ذوي الاختصاص المحاسبي لا يجدون أن خفض مجال البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة يساعد في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الفرع الثاني: تحليل نتائج (اختبار الفرضيات الفرعية)

سنقوم في هذا الفرع باختبار الفرضيات الثلاث السابقة.

أولاً/ تحليل نتائج (اختبار الفرضية الفرعية الأولى):

- **H0**: لا توجد أهمية للتدقيق الداخلي في المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.
- **H1**: توجد أهمية للتدقيق الداخلي في المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.
- **التحليل**: من خلال النتيجة النهائية لجدول الاتجاه العام رقم (09) الخاص بالفرضية الأولى، التي سجلت قيمة المتوسط الحسابي (3,47) وهي تقع في المجال "موافق" بانحراف معياري (1,21)، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد أهمية للتدقيق الداخلي في المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.

ثانياً/ تحليل نتائج (اختبار الفرضية الفرعية الثانية):

- **H0**: لا يوجد أثر للمحاسبة الإبداعية على المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.
- **H1**: يوجد أثر للمحاسبة الإبداعية على المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.
- **التحليل**: من خلال النتيجة النهائية لجدول الاتجاه العام رقم (10) الخاص بالفرضية الثانية، التي سجلت قيمة المتوسط الحسابي (3,99) وهي تقع في المجال "موافق" بانحراف معياري (1,18)، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي يوجد أثر للمحاسبة الإبداعية على المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.

ثالثاً/ تحليل نتائج (اختبار الفرضية الفرعية الثالثة):

- **H0**: لا توجد علاقة للتدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة.
- **H1**: توجد علاقة للتدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة.
- **التحليل**: من خلال النتيجة النهائية لجدول الاتجاه العام رقم (11) الخاص بالفرضية الثالثة، التي سجلت قيمة المتوسط الحسابي (4,04) وهي تقع في المجال "موافق" بانحراف معياري (1,15)، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد علاقة للتدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة.

الفرع الثالث: اختبار فرضية (الفروقات):

- لا توجد فروقات تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، عدد سنوات العمل).

- توجد فروقات تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، عدد سنوات العمل).

اختبار الفرضية 3-1:

H0: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى للجنس.

H1: توجد فروقات عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى للجنس.

الجدول رقم (16): اختبار T للعينات المستقلة بالنسبة للجنس

متغيري الدراسة	الجنس	العدد	درجة الحرية	T	F	Sig
أهمية التدقيق الداخلي	ذكر	15	28	0,849	4,515	0,043
	أنثى	15	21,747			
أثر المحاسبة الإبداعية	ذكر	15	28	-0,098	0,126	0,725
	أنثى	15	27,955			
العلاقة بين التدقيق الداخلي والتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية	ذكر	15	28	0,769	1,156	0,291
	أنثى	15	25,204			

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة و مخرجات نظام (SPSS22)

التعليق: لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار Independent-Samples T-Test، نلاحظ من الجدول أعلاه أنها توجد فروق عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لأهمية التدقيق الداخلي حيث كان مستوى الدلالة المعنوية يساوي ($\text{Sig}=0,043$) أصغر من ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا راجع الى اهتمام أحد الجنسين بالتدقيق الداخلي أكثر من الجنس الآخر داخل المؤسسة، أما بالنسبة لأثر المحاسبة الإبداعية فنلاحظ عدم وجود فروق عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس، حيث كان مستوى الدلالة المعنوية يساوي ($\text{Sig}=0,725$) أكبر من ($\alpha > 0.05$) أي أن الاختلاف في الجنس لا يؤثر على تأثير المحاسبة الإبداعية في المؤسسة، كما نلاحظ عدم وجود فروق عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس، حيث كان مستوى الدلالة المعنوية يساوي ($\text{Sig}=0,291$) أكبر من ($\alpha > 0.05$) أي أن الاختلاف في الجنس لا يؤثر على علاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

اختبار الفرضية 2-3:

H0: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى للعمر.

H1: توجد فروقات عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى للعمر.

الجدول رقم (17): اختبار التباين الأحادي (Anova) لمتغيرات الدراسة وفقا لمتغير العمر

متغيرات الدراسة	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
أهمية التدقيق الداخلي	بين المجموعات	2,048	2	1,024	2,227	0,127
	داخل المجموعات	12,414	27	0,460		
	المجموع	14,462	29			
أثر المحاسبة الابداعية	بين المجموعات	0,697	2	0,348	0,931	0,407
	داخل المجموعات	10,106	27	0,374		
	المجموع	10,802	29			
العلاقة بين التدقيق الداخلي والتقليل من ممارسات المحاسبة الابداعية	بين المجموعات	1,489	2	0,745	1,392	0,266
	داخل المجموعات	14,443	27	0,535		
	المجموع	15,932	29			

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (SPSS22)

التعليق: نلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى لمتغير العمر حيث كان مستوى الدلالة المعنوية أكبر من ($\alpha > 0.05$) أي أن الاختلاف في الأعمار لا يؤثر على متغيرات الدراسة.

اختبار الفرضية 3-3:

H0: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى للمؤهل العلمي.

H1: توجد فروقات عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى للمؤهل العلمي.

الجدول رقم (18): اختبار التباين الأحادي (Anova) لمتغيرات الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي

متغيرات الدراسة	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
أهمية التدقيق	بين المجموعات	0,371	3	0,124	0,228	0,876

		0,542	26	14,091	داخل المجموعات	الداخلي
			29	14,462	المجموع	
0,642	0,567	0,221	3	0,663	بين المجموعات	أثر المحاسبة
		0,390	26	10,139	داخل المجموعات	الابداعية
			29	10,802	المجموع	
0,617	0,605	0,347	3	1,040	بين المجموعات	العلاقة بين التدقيق
		0,573	26	14,892	داخل المجموعات	الداخلي والتقليل
			29	15,932	المجموع	من ممارسات
						المحاسبة الابداعية

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام (SPSS22)

التعليق: نلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة المعنوية ($a \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي حيث كان مستوى الدلالة المعنوية أكبر من ($a > 0.05$) أي أن الاختلاف في المؤهل العلمي لا يؤثر على متغيرات الدراسة.

اختبار الفرضية 3-4:

H0: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة معنوية ($a \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى للوظيفة.

H1: توجد فروقات عند مستوى دلالة معنوية ($a \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى للوظيفة.

Sig	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	التباين	متغيرات الدراسة
0,122	2,280	1,045	2	2,089	بين المجموعات	أهمية التدقيق
		0,458	27	12,372	داخل المجموعات	الداخلي
			29	14,462	المجموع	

0,851	0,162	0,064 0,395	2 27 29	0,128 10,674 10,802	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	أثر المحاسبة الابداعية
0,273	1,365	0,731 0,536	2 27 29	1,463 14,462 15,932	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	العلاقة بين التدقيق الداخلي والتقليل من ممارسات المحاسبة الابداعية

الجدول رقم (19): اختبار التباين الأحادي (Anova) لمتغيرات الدراسة وفقا للوظيفة

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة و مخرجات نظام (SPSS22)

تعليق: نلاحظ من الجدول أعلاه أنها لا توجد فروق عند مستوى دلالة معنوية ($a \leq 0.05$) لأهمية التدقيق الداخلي حيث كان مستوى الدلالة المعنوية يساوي ($\text{Sig}=0,122$) أكبر من ($a > 0.05$)، أي أن الاختلاف في الوظيفة عند ذوي الاختصاص المحاسبي لا يؤثر على اهتمامهم بالتدقيق الداخلي، أما بالنسبة لأثر المحاسبة الابداعية فنلاحظ أيضا عدم وجود فروق عند مستوى دلالة معنوية ($a \leq 0.05$) تعزى لمتغير الوظيفة حيث كان مستوى الدلالة المعنوية أكبر من ($a > 0.05$) أي أن الاختلاف في الوظيفة لا يؤثر على تأثير المحاسبة الإبداعية على المؤسسة، ونفس التعليق بالنسبة لعلاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الابداعية التي كان مستوى الدلالة المعنوية لديها أكبر من ($a > 0.05$).

اختبار الفرضية 3-5:

H0: لا توجد فروقات عند مستوى دلالة معنوية ($a \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى لعدد سنوات الخدمة.

H1: توجد فروقات عند مستوى دلالة معنوية ($a \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى لعدد سنوات الخدمة.

Sig	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	التباين	متغيرات الدراسة
0872	0,137	0,073 0,530	2 27 29	0,146 14,316 14,462	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	أهمية التدقيق الداخلي

0,431	0,869	0,327 0,367	2 27 29	0,653 10,149 10,802	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	أثر المحاسبة الابداعية
0,405	0,934	0,515 0,552	2 27 29	1,031 14,902 15,932	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	العلاقة بين التدقيق الداخلي والتقليل من ممارسات المحاسبة الابداعية

الجدول رقم (20): اختبار التباين الأحادي (Anova) لمتغيرات الدراسة وفقا لعدد سنوات الخدمة

المصدر: إعداد الطالبات بناء على نتائج الدراسة و مخرجات نظام (SPSS22)

تعليق: نلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة المعنوية ($a \leq 0.05$) لمتغيري الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي حيث كان مستوى الدلالة المعنوية أكبر من ($a > 0.05$) أي أن الاختلاف في عدد سنوات الخدمة لا يؤثر على متغيرات الدراسة.

خلاصة الفصل

جاءت هذه الدراسة لتحديد دور التدقيق الداخلي كآلية للحد من ممارسات المحاسبة الابداعية في المؤسسة، وقد توصلت الدراسة من خلال اختبار الفرضيات إلى عدة استنتاجات نذكر منها أن:

- كشفت نتائج الدراسة عن ما يلي:
- توجد أهمية للتدقيق الداخلي في المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.
- يوجد أثر للمحاسبة الإبداعية على المؤسسة عند فئة الأساتذة ذوي الاختصاص المحاسبي.
- توجد علاقة للتدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة.
- وهذا يدل على وجود دور للتدقيق الداخلي كآلية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة.
- كما خلصنا الى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأهمية التدقيق الداخلي تعزى لمتغير الجنس فقط.

من خلال العناصر التي حاولنا دراستها في هذه المعالجة الخاصة بموضوع المحاسبة الإبداعية وأساليبها المستخدمة في التلاعب بالقوائم المالية وكذا تسليط الضوء على دور التدقيق الداخلي في الحد من أثارها , وتوضيح الإجراءات التي تساعد في الحد من ممارستها وبناء على ذلك توصلنا الى عدة نتائج لهذه الإشكالية متضمنة جملة من التوصيات التي يمكن صياغتها في الآتي:

❖ النتائج:

- المكلف بالتدقيق الداخلي من الواجب أن يكون شخص يتمتع بدرجة أولى بالنزاهة والاستقلالية وعلى قدر كبير من الذكاء والفطنة والحيادية.
- تقوم المحاسبة الإبداعية على تقديم انطباع مضلل عن الأرباح وتحميل صورة الدخل وذلك مختلفة الأغراض والأهداف، وهنالك العديد من الأساليب والممارسات التي تستخدم في ادارة لأرباح وتحميل صور الدخل.
- المحاسبة الإبداعية تعد تحدياً أخلاقياً للمحاسبين والمدققين.
- تعتبر عملية مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية من الأمور الصعبة والمعقدة، ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لكشف تلك الممارسات ومن ثم المحاولة للحد منها وتعتبر نقطة وكفاءة المراجعين والمراجعين في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية هي الوسيلة الأهم والأقوى لمكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية.

❖ التوصيات:

- توصي الدراسة بضرورة تفعيل لجان المراجعة لما لها من دور في الحد من التلاعبات وممارسة المحاسبة الإبداعية.
- ضرورة تشديد الرقابة من قبل الجهات الرقابية والمختصة على الشركات التي تتورط في القيام ببعض ممارسات المحاسبة الإبداعية من تلاعب أو تحريف في البيانات والمعلومات الخاصة بها.
- دعم دوائر التدقيق الداخلي في تبني منهجية موحدة والالتزام بالمعايير الدولية للارتقاء بمهنة التدقيق الداخلي والعمل على تكوين المراجعين الداخليين تكويناً يتوافق مع احتياجات المؤسسة.

- إخضاع المراجعين الداخليين وأساليب عملهم الى عملية تقويم مستمرة لتحديد نقاط القوة والضعف في عملهم والعمل على تطوير خبراتهم ومهاراتهم ومساعدتهم في الاطلاع على أساليب المراجعة الحديثة.
- مكافحة أساليب المحاسبة الإبداعية عن طريق إلزام المؤسسة بمبدأ الثبات عند اختيار الطريقة المحاسبية والإفصاح عن أي تغيير فيها.
- العمل على نشر مفهوم المحاسبة الإبداعية بين العاملين بديوان المحاسبة وتأهيلهم من خلال تثقيف وتعريف المدققين العاملين بديوان المحاسبة بأخر المستجدات والوسائل التي تساعد على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها.

❖ أفاق الدراسة:

ومن خلال دراستنا لموضوع التدقيق الداخلي كألية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وتوضيح أهم أساليب المحاسبة الإبداعية و كيفية التصدي لهذه الأساليب من قبل المدقق الداخلي أثبتت لنا أن موضوعنا يأخذ حيذا وافر من الدراسة وعليه يمكن أن يكون بمثابة ركيزة للباحثين ونأمل أن يكون بداية ليتمكنوا من دراسة هذا الموضوع من جوانب أخرى .

قائمة المراجع

1- مراجع باللغة العربية

أ) الكتب و القواميس:

- أحمد مصطفى الأشقر، مقدمة في الإحصاء مفاهيم و طرائق، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان 2009.
- أمين السيد أحمد لطفي، مراجعات مختلفة لأغراض مختلفة، الدار هي معينة القاهرة مصر، 2005.
- بوشاشي بوعلام، فوائد الإحصاء، دروس و تمارين، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر.
- جمال عمورة، دور وأهمية الابداع المحاسبي والمالي في عملية الافصح عن المعلومات المحاسبية والمالية، مداخلة في الملتقى الدولي حول: الابداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة يوم 18-19 ماي 2011 جامعة البليدة.
- حجازي وجدي حامد، أصول المراجعة الداخلية، دار التعليم الجامعي 2012.
- حسين أحمد دحدوح، جسين يوسف القافي، "مراجعة الحسابات المتقدمة " الأردن، دار الثقافة 2009.
- خالد أمين عبد الله، "علم تدقيق الحسابات"، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان 2007.
- خالد أمين - تدقيق - الناحية النظرية والعلمية - 2000 -
- خالد راغب الخطيب، التأمين من الناحية المحاسبية والتدقيقية 2010.
- خلف عبد الله الواردات، التدقيق الداخلي بين النظرية والتطبيق وفقاً للمعايير التدقيق الداخلي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان الأردن 2006.
- دليل التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية الصادرة عن iia 2014.
- زاهر توفيق سواد، "مراجعة الحسابات والتدقيق " ليبيا، دار الرواد، الطبعة الأولى، 2014.
- صالح مرزاق، بوهرين فتيحة، أهمية الإبداع ودوره في الرفع من أداء المنظمات الحديثة، التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد حلب، البليدة، يومي 12-13 ماي 2010.
- مصطفى يوسف كافي، "تدقيق الحسابات في ظل البيئة الإلكترونية واقتصاد المعرفة" ليبيا، دار الرواد الطبعة الاولى 2014.
- عبد العزيز فهمي هيكل، موسوعة المصطلحات الاقتصادية الاحصائية، دار النهضة العربية للنشر، بيروت- لبنان، 1985.
- عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي باستخدام SPSS. دار الوفاء، السعودية.

قائمة المراجع

- محسن مجم المالكي, تعلم برنامج مايكروسوفت اكسل 2003, دار العلوم للنشر و التوزيع, بيروت, بدون سنه نشر.
- (ب) المذكرات و الأطروحات الجامعية:
- ابراهيم سالم ابراهيم أبو عمرة, استخدام تحليل المسار في دراسة العوامل المناخية المؤثرة على كمية الأمطار في محافظة رام الله, أطروحة ماجستير في الاحصاء, جامعة الأزهر, غزة.
- الساسي دريدي, أبو نضال بن حسين وآخرون, استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية في التلاعب في القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي, مذكرة ليسانس, قسم علوم التسيير, تخصص مالية, معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة - مركز الجامعي بالوادي, جوان 2012.
- أمينة مالك, التدقيق الداخلي ودوره في إدارة المخاطر البنكية, مذكرة ماستر, قسم العلوم التجارية تخصص محاسبة و مالية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي, الجزائر 2013/2014.
- زينب زديرة "المدقق الخارجي في ظل حوكمة مؤسساتية فعالة للحد من استخدام الأساليب السلبية للمحاسبة الإبداعية" كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, تخصص محاسبة ومالية - 2014.
- زهور البحري, تساليت نادية, دور التدقيق الداخلي في اتخاذ القرارات داخل المؤسسة الاقتصادية, دراسة استبائية, ماستر محاسبة وتدقيق, كلية العلوم الاقتصادية الجيلاني بونعامة خميس مليانة 2016/2017.
- سمية العمرابي, دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية, مذكرة ماستر, تخصص مراجعة وتدقيق, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة العربي بن مهيدي, أم البواقي, 2016/2017.
- عادل عيلوش " دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الجزائر " مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة 2014/2015.
- عماد سليم الآغا, حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية, ماجستير تخصص طارق حماد المبيضين, أسامه عبد المنعم, دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية, مجلة أبحاث اقتصادية إدارية, العدد الثامن, 2010.

قائمة المراجع

- فتحي بوزيان، " التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر الاقتصادية " مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية، تخصص فحص محاسبي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر 2015/2014.
- ليندا حسن نمر الحلبي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2009.
- محمد أمين عيادي " مساهمة المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة " مذكرة ماجستير، قسم علوم التسيير، فرع إدارة أعمال جامعة الجزائر 2008/2007.
- محمد مطر، ليندا حسن الحلبي، دور المدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط -الأردن، 2009.
- منصورية بن زازة، التدقيق الداخلي ودوره في عملية إتخاذ القرار، مجلة مالية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مستغانم، 2015.

ت. المقالات:

- طارق حماد المبيضين، أسامه عبد المنعم، دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية، مجلة أبحاث اقتصادية إدارية، العدد الثامن 2010

2- مراجع باللغة الأجنبية

- Gaque Renard ,théorie et pratique de l'audit interion ,édition de l'organisation ,paris 2010
- Insite of internal auditors IIA2004 "code of ethics and standards for de professional practices of internal auditing standards code of pactices, links .pringer .com

الملاحق

الجزء الأول: المتغيرات الديمغرافية

الجنس:

ذكر

أنثى

العمر:

من 20 الى 30 سنة

من 31 الى 40 سنة

من 41 الى 50 سنة

أكثر من 50 سنة

الوظيفة الممارسة:

محاسب

مدقق داخلي

أكاديمي

وظيفة أخرى

عدد سنوات العمل:

أقل من 5 سنوات

بين 5 و 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

المؤهل العلمي:

بكلوريا

ليسانس

ماستر

دكتوراه

شهادة أخرى

الملحق رقم (01): الاستبيان

الجزء الثاني: متغيرات الدراسة

محور الأول: أهمية التدقيق الداخلي في المؤسسة

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد
1	التدقيق الداخلي يعتبر وظيفة تقييمية مستقلة					
2	يقوم التدقيق الداخلي بالتحقق من مدى التزام العاملين بالسياسات والإجراءات ذات التأثير المهم على المؤسسة					
3	يقوم التدقيق الداخلي بحماية أموال المؤسسة من سوء الاستغلال					
4	المدقق الداخلي يجب أن يتمتع بالاستقلالية عن الوظائف الأخرى التي يدققها					
5	لوظيفة التدقيق سلطة تمكنها من الحصول على كافة المعلومات التي تحتاجها					
6	للتدقيق الداخلي مجموعة من الأدوات التي تساعد المدقق في أدائها من حيث إبداء رأيه وتقديم التوصيات للإدارة					
7	المدقق الداخلي له الحق في تقديم الخدمات الاستشارية					
8	لمهنة التدقيق أخلاقيات وجب على المدقق الداخلي العمل ضمن إطارها					
9	يوجد وعي لدى الإدارة بأهمية التدقيق الداخلي					

الملحق رقم (01): الاستبيان

					يضمن المدقق الداخلي الإفصاح الشامل عن التقارير	10
--	--	--	--	--	---	----

المحور الثاني: تأثير المحاسبة الإبداعية على المؤسسة

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد
1	تساهم المحاسبة الإبداعية في حل المشكلات المحاسبية					
2	تعمل المحاسبة الإبداعية على استعمال كل الأساليب المتاحة من أجل إظهار وضعية معينة					
3	تعتبر المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال الاحتيال والتلاعب بشكل قانوني					
4	حرية التقديرات المحاسبية ساهمة بشكل كبير في انتشار المحاسبة الإبداعية					
5	التهرب الضريبي من بين أهم دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية					
6	من أساليب المحاسبة الإبداعية عدم الإفصاح عن كل الأرباح والخسائر					
7	تسجيل الإيرادات الوهمية أسلوب من أساليب المحاسبة الإبداعية					
8	المحاسبة الإبداعية يتعامل بها الأذكاء والخبراء في مجال المحاسبي					
9	المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال الغش والتلاعب الضريبي					

الملحق رقم (01): الاستبيان

المحور الثالث: علاقة التدقيق الداخلي بالتقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد
1	خفض مجال البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة يساعد المدقق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.					
2	كفاءة المراجعين والمراقبين ولجان المراجعة تساهم الى حد كبير في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.					
3	تنمية الثقافة المحاسبية في المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومة المالية تساهم في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.					
4	تمتع المدقق الداخلي بالاستقلالية والموضوعية يحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية					
5	الثبات في استخدام السياسات المحاسبية من فترة لأخرى في المؤسسة يحد من استخدام المحاسبة الإبداعية					
6	وجب على المدقق الداخلي إتباع مجموعة من الإجراءات لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية					
7	تمتع المدقق بالخبرة والمهارة المالية والمحاسبية اللازمة لفهم التقارير المالية يحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.					